S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2580
10 May 1985
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثمانين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٠ أيار/مايو ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد كاسسسري	(تايلند)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	استراليا	السيد وولكوت
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد آرياس ستيبا
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد اودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد خليل
	الهند	السيد كريشنان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير جون طومسون
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد سورزانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٥ ٠ / ٤

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٦ آيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة (S/17156)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في جلسات سابقة ، أدعو ممثل نيكاراغوا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي أثيوبيا والأرجنتين واكوادور والبرازيل وبولندا وبوليفيا والجزائر وجمهورية ايران الاسلامية وجمهورية تنزانيا المتحدة والجمهورية الدومينيكية والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وزمبابوى وغواتيمالا وغيانا ، وفييت نام وقبرص وكوبا وكولومبيا والمكسيك ومنغوليا ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وقام السيد دينكا (اثيوبيا) والسيد مونيز (الأرجنتين) والسيد البورنوز (اكوادور) ، والسيد ماسييل (البرازيل) والسيد نوفاك (بولندا) والسيد غوسيوغرانييـر (بوليفيا) والسيد جودى (الجزائر) والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد لوينو (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد كنيينغ فيكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) والسيد فونغساى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد مودنجي (زمبابوى) والسيد فخارد و مالدوناد و (غواتيمالا) والسيد سنكلير (غيانا) والسيد لي كيم تشونغ (فييت نام) والسيد موشوتاس (قبرص) والسيد اوراماس اوليفا (كوبا) والسيد ألبان اولفوين (كولومبيا) والسيد مونيوز ايدو (المكسيك) والسيد نيامدو (منغوليا) والسيد غولوب (يوغوسلافيا) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أسبانيا ، والجمهورية العربية السورية وكوستاريكا وهندوراس يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوتهم الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس ، قام السيد دي بينيس (اسبانيا) والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد بروكال سوتو (كوستاريكا) والسيد هيريرا كاسيريس (هندوراس) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف المجلس الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

والمتكلم الأول ممثل ترينيداد وتوباغو ، وأعطيه الكلمة .

السيد محمد (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يود وفدي أن يهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن ، ولا سيما أنها المرة الأولى في تاريخ تايلند التي تتشرف فيها برئاسة المجلس . انكم تضفون على الرئاسة سحرا شخصيا ووقارا ومهارة دبلوماسية . ونحن نتطلع الى شهر ناجح ومثمر تحت رئاستكم .

ويود وفدي أيضا أن يشيد بالسيد خافيير أرياس ستيبا سفير بيرو ، الذي كان رئيسا للمجلس في شهر نيسان/ابريل . لقد استفدنا استفادة جمة لا من مقدرته الدبلوماسية فحسب بل من مهاراته المهنية أيضا .

يود وفد بلادى أن يعرب عن قلقه العميق بشأن الحالة الراهنة في امريكا الوسطى . وتأسف ترينيداد وتوباغو للاجراءات التي اتخذت مؤقتا والتي تزيد من حدة التوتر وتعمل علـى تفاقم الحالة الحرجة القائمة في المنطقة . فهذه الاجراءات تعرقل عملية المفاوضات المعقـدة والدقيقة التي تجرى في الوقت الحاضر وتهدد سلم وأمن المنطقة للخطر .

تشارك ترينيداد وتوباغو في الرأى بأن المشاكل التي تواجه بلدان المنطقة لهـــا جذور عميقة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ، ونرى أن هذه المشاكل ينبغي ألا تســاق الى مجال أوسع بين الشرق والغرب. ان المشاكل التي تواجه امريكا الوسطى لا يمكن حلّهـــا الا عن طريق الحوار الصريح البنّاء بين الأطراف المعنية .

وتحث ترينيداد وتوباغو الاطراف المعنية على بذل كل جهد ممكن لتخفيف حـــدة التوتر وحل مشاكل المنطقة عن طريق القنوات السياسية والدبلوماسية ، وعن طريق عمليـــــة التفاوض . وفي هذا الصدد ، يلاحظ وفد بلادى ما ذكرته الاطراف المعنية في بيانات أمـــام المجلس ، عن تأييدها لعملية كونتادورا باعتبارها أفضل طريق للتوصل الى تسوية سلميـــة لمشاكل المنطقة .

وتواصل ترينيداد وتوباغو تأييدها الكامل لجهود مجموعة كونتادورا للتوصل الـــى تسوية تفاوضية للنزاع . وتأمل ترينيداد وتوباغو أيضا في أن تقوم الولايات المتحدة الامريكيـــة ونيكاراغوا باستئناف المحادثات الثنائية ، وذلك لأنه لا يمكن تسوية الخلافات والمشاغل بشكـــل فعال الا عن طريق الحوار الصريح والبنّاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل ترينيداد وتوباغو علـــى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كولومبيا الذى أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد البان أولغوين (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، انكم تدركون تماما مدى رضا وفد بلادى اذ يراكم تترأسون مجلس الأمن خلال هـــذا

الشهر . ونحن اذ نهنئكم ، فاننا مقتنعون بأنكم - بما تتميزون به من نبوغ وخبرة - سوف تقودون أعمال المجلس بكفاية وموضوعية .

أود أن أحيي الممثل الدائم لبيرو - السفير خافيير اریاس ستيبا ، للأسلوب الممتاز الذى أدار به عمل المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

وأود أن أقدم الشكر الى أعضاء المجلس للسماح لي بالكلام في هذه الجلسة .

عند ما ألقى رئيس كولومبيا ، بلساريو بيتانكور بيانيه أمام مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين في نيسان/ابريل الماضي ، أشار الى مجموعة كونتادورا قائلا :

" ترتكز فلسفة واعمال كونتادورا على ما تقتضيه الضرورة من الاستجابة - على المستوى الميتافيزيقي وفي الوقت نفسه ، بأسلوب عملي كاف وفي الوقت المناسب - للقوى الذاتية وللموضوعية التي تكون ذات أثر في أى عملية تخريبية . ولهذا السبب تؤكد وثيقة كونتادورا الحاجة الى ما يلي :

" أولا ، الدفاع عن الديمقراطية وتعزيزها في امريكا الوسطى عن طريق الانتخابات التعددية الحرة لحكومات ومؤسسات تمثيلية وذلك بالقضاء على التدخل في الشؤون الداخلية وأية أعمال زعزعة استقرار ضد حكومات المنطقة ؛

" ثانيا ، افساح المجال للخصوم حسب حاجتهم وذلك للقيام بحل المشاكل الوطنية والدولية لبلدانهم والعمل من أجل المصالحة ؛

" ثالثا ، تناول الجوانب الذاتية والشخصية في أى تخريب بأسلوب مشرف ، وذلك حتى لا يكون أحد بحاجة الى الذهاب الى نفي أو الى العمل سرا ، وحتى لا يكون في بلادنا سوى شعب حر ، مقتنع بأنه في أية ديمقراطية يمكن لجميع الايديولوجيات أن تتعايش معا دون خوف ؛

" رابعا ، جعل التخريب أمرا مستحيلا وذلك باستئصال العوامل الموضوعية التي تسببه وتقديم دعم مالي للهياكل الاساسية الاجتماعية مثل المستشفيات والمدارس ومصادر المياه وانتاج الطعام ونظم الصرف ، والعمالة وتوفير الائتمانات القليلة التكلفة وتوفير اسعار مرضية للمنتجات ؛

" خامسا ، حل الصراعات بالوسائل السلمية عن طريق الحوار ورفض أى شكل من أشكال التدخل العسكرى ، ذلك لأننا على اقتناع بأنه لولا ذلك لاكتسحت أيـة موجة تخريب جميع امريكا اللاتينية والكاريبي .

" وبالتالي يجب نزع سلاح امريكا الوسطى ، وينبغي أن يخرج الخبـراء العسكريون الاجانب " .

وتؤمن حكومة بلادى بشدة بهذه المبادئ . وتعدّ مجموعة كونتادورا دعوة لحل هذه المشاكل ذات الاهتمام المشترك لبلدان امريكا والمصلحة الاساسية للحضارة الغربية الحـرة .

ونظرا لهذه المعتقدات ، تعرب حكومة بلادى عن قلقها ازاء قرار حكومة الولايـات المتحدة باتخاذ تدابير اقتصادية ضد نيكاراغوا وتشجبها . فهذا التصرف ليس من شأنـه أن يشجع على اجراء الحوار ، الذى هو الطريق الوحيد للتوصل الى تسوية دائمة لأزمة امريكـا الوسطى .

فلم يسبق قط أن ترتبت على مثل هذه التدابير النتائج المقصودة . فهذا الاجـراء عندما يتخذ ضد بلد فقير يمر بأزمة اقتصادية خطيرة ، لا يدفع الشعب الا الى التماسك في وجه الشدة ، كما أنه يقوى احساسهم القومي .

وهذا العمل سوف لا تترتب عليه ، فضلا عن ذلك ، سوى المرارة .

ان كولومبيا ومجموعة كونتادورا تدافعان عن الرغبة في التقدم لا الفقر ؛ وعن الحق في التنمية لا في التخلف ؛ وعن قضية السلم لا قضية الحرب .

ان الحكم الصائب يتطلب دائما أن يجلس الناس معا قبل القتال ، وأن يجرى حوار قبل أن يدفع الأبرياء — نساء وأطفالا — الثمن الفادح معاناة وجوعا في خضم الصراعات ، في الوقت الذى يجب أن يكون هناك فيه مصالحة ومفاوضات . فالذكاء والابتكار والاقناع وتحسين مستويات المعيشة — هي الامور التي ستمكن البشرية من تجنب أعظم الشرور .

لقد أيد المجتمع الدولي بالاجماع الجهود الكبيرة التي تبذلها مجموعة كونتادورا . وهو يدرك تماما جذور المشاكل السائدة في امريكا الوسطى والطريق الصعب الذى تسلكه المنطقة صوب الديمقراطية الحقة والاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الضرورية .

وقد ذكّرنا مؤخرا السيد وليم تي . بولان ، وهو مصرفي بارز ، أن أمريكا الوسطى لم تفتقر في الماضي الى الرفاه ، لأنها شهدت في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية نجاحا هائلا في المجال الاقتصادى حققت فيه معدلات نمو بلغت نسبتها ٢ر٥ في المائة سنويا في الخمسينات و ٧ر٧ في المائة في الستينات و ٧ر٨ في المائة في السبعينات. ومع ذلك فقد تغيّر كل شيء بسبب القيود التي فرضتها البلدان الصناعية وبسبب الأزمة الاقتصادية . وبعد ذلك حدثت انتكاسة قوية ولم يتسن الخروج من هذه الانتكاسة حتى عندما أنعشت الدول الرئيسية اقتصاداتها . ونعتقد أن المساعدة الاقتصادية التي تقدم في حينها من شأنها أن تقود المنطقة مرة أخرى على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وعندما تطلب المنطقة مدّ يد الصداقة فهي لا تريد الأسلحة والمستشارين العسكريين ولكنها تريد التعليم والصحة والمحاصيل ومواد البناء .

لقد ذكرنا في عدد من المناسبات أن المسؤولية الرئيسية اليوم هي ضمان التنمية الاقتصادية وأن عدونا الوحيد في حربنا هو الفقر . ولهذا فان كل شيء في هذه المرحلة من تاريخنا يأتي في المرتبة الثانية .

ان الخطر هو ألا تفهم الحاجة الانسانية القوية الى تحسين مستويات المعيشة . فقد قيل ، عن وجه حق ، أن هناك قوة هائلة في مجال التنمية الاقتصادية تعمل من أجل تحقيق جوانب بناءة ، وان هناك أيضا طاقة مدمرة تعمل لصالح الجوانب السلبية .

لقد نشدت مجموعة كونتادورا التضامن والتعاون في عملية رئيسية من أجل المصالحة والسلم والتنمية في منطقة امريكا الوسطى . وقد قامت بذلك اقتناعا منها بأنها تدافع عن القيم السامية التي ما فتئت مخلصة لها . والآن يتعين على الدول الرئيسية التي طرقت مجموعة كونتادورا أبوابها طلبا للمساعدة ، أن تسهم في تنمية الشعوب المتخلفة في المنطقة وأن تقدم ما يلزم ؛ ألا وهو اتاحة الفرصة لها لتحل مشاكلها فيما يتصل بحقوقها السيادية وحقها في تقرير المصير .

ان كولومبيا فخورة لكونها دولة قائمة على القانون ومنظمة على أساس مبادئ سياسية واجتماعية واضحة جدا . ونحن لسنا غير مبالين بالحاجة الملحة الى المحافظة على النظام القانوني الدولي والى احترام الجميع لهذا النظام. لانه اذا ما اختل هذا النظام ، فان السلم والديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية ستتعرض للخطر .

ان القانون الدولي الذى يستند أصلا على " قانون الأمم " قد نبع من الحاجة الى الدفاع عن الضعيف ازاء الأعمال التعسفية واستخدام القوة في العلاقات الدولية . ولهذا يجب أن نعرب عن قلقنا بصدد الأعمال التي تمس الولايات القانونية .

ان هناك مبادئ أساسية معينة يستحيل بدونها المحافظة على السلم والأمن الدوليين . ومن هذه المبادئ ؛ المساواة في السيادة بين جميع الأمم ، كبيرها وصغيرها ؛ وتقرير الشعوب لمصيرها ؛ وحظر التدخل في الشؤون الداخلية للدول ؛ والتعهد بالوفاء بحسن نية بالالتزامات المنبثقة عن المعاهدات والمصادر القانونية الأخرى ؛ والالتزام بتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ؛ وحظر أى انتهاك للسلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأى دولة .

ونود أن نذكر المجلس بأن هذه المبادئ قد وردت في قرارات الأمم المتحدة وتجسدت في ميثاق منظمة الدول الامريكية .

لقد أعربت كولومبيا عن عزمها على مواصلة الجهود السلمية التي تبذلها مجموعة كونتادورا من أجل التوصل الى صيغ خاصة بأمريكا اللاتينية ليس لها أى صلة بالصراع بين الشرق والغرب ، ولكنها تهدف الى تعزيز السلم والحرية والديمقراطية في امريكا الوسطى .

ولكل هذه الأسباب ، نعتقد صادقين أن ما نحتاج اليه في ظل الظروف الراهنة هو سياسة جسورة يمكن أن تحسن التعاون مع بلدان أمريكا الوسطى وفيما بينها . يجب ألا يكون هناك مزيد من الكراهية والاندفاع والتهديدات التي لن يكون من شأنها الا تشجيع القوى الخارجية على اتخاذ الاجراءات .

كما تعتقد كولومبيا أن من الأهمية بمكان أن تجرى حكومة نيكاراغوا على الفور حوارا صريحا وعلنيا مع المعارضة الديمقراطية في بلدها من أجل التوصل الى المصالحة الوطنية، وفي الوقت نفسه ، تحث الولايات المتحدة ونيكاراغوا على استئناف محادثاتهما في موعد مبكر ، بغية ايجاد تسوية للخلاف القائم حاليا .

وأخيرا اهنئ ممثل بيرو الذى عرض بالأمس تفسيرا بصيرا لقارة أمريكا اللاتينيـــة وما يمكن وما ينبغي أن تكون عليه تلك المنطقة التي يجب ، بعد هذه الاضطرابات فـــي تاريخها ، أن تكون وطنا للملايين الذين يعيشون هناك .

وأعبر أيضا عن امتنان حكومتنا لتفهم أعضاء الاتحاد الاقتصادى الأوروبي للمشاكـل الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا الوسطى ، وهو تفهم سوف يؤدى لا محالة الى برامج حثيثـة تقود المنطقة الى العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية . وفي الاجتماع الذى عقده فـــي سان خوسيه بكوستاريكا ، في ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، وزراء خارجية البلدان الأوروبية ، وأعضاء مجموعة كونتادورا وبلدان أمريكا الوسطى ، وضع نظام للتعاون يتم تحسينه في الجلسة القادمة لنفس تلك البلدان . ونعبر عن تأييدنا الثابت والقوى لعملية التعاون .

ان هدفنا الأساسي هو السلم ، ذلك السلم الذى لا يعني مجرد التخلـــص مـــن الحرب ، ولكن التطبيق الكامل للعدالة الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم .

وتؤكد كولومبيا من جديد ايمانها بالحوار وتصميمها على التعاون في السعي مـــن أجل ايجاد حل سياسي دائم وشامل للصراعات في منطقة امريكا الوسطى المضطربة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كولومبيا على كلماتـــه الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل زمبابوى ، وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلـــس والادلاء ببيانه .

السيد مودنجي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود سيـــدى الرئيس ، أن اضم صوتي الى كثيرين ممن تكلموا قبلي في تهنئتكم على توليكم رئاسة مجلـــس الأمن خلال شهر ايار/مايو . ان وفد بلادى على ثقة تامة بأن خبرتكم سوف تؤدى الى نجاح أعمالنا هذا الشهر .

ان فرض العقوبات على دولة نيكاراغوا الصغيرة من جانب دولة عظمى هي عضـــو دائم في هذا المجلس يعد مسألة تسبب قلقا كبيرا لدى المجتمع الدولي . ان فرض العقوبات يعد خطوة خطيرة يقصر ميثاق الأمم المتحدة استخدامها على ظروف محددة ومعينة تتعلـــق

بتهديد السلم والأمن الدوليين . وهذا اجراء يلجأ اليه عندما تستنفد جميع الطرق السلمية الأخرى لحسم النزاعات . ولا ينبغي أن يكون سلاحا يستخدم للتحرش بالدول الصغرى الفقيرة .

ومن الصعب ان نفهم كيف يمكن لأمة صغيرة مناضلة يبلغ تعدادها ثلاثة ملايين نسمة مثل نيكاراغوا أن " تشكل تهديدا غير عادي للأمن الوطني والسياسة الخارجية " لأغنى وأقوى أمة على الأرض ــ وهي الولايات المتحدة .

لقد أظهرت نيكاراغوا حسن نيتها بطرق لا حصر لها : فقد قبلت بالكامل مقترحات مجموعة كونتادورا ، وهي مستعدة لمتابعة عملية السلام التي بدأت في مانزانيو . كما عرضت نفسها للتدقيق الدولي عن طريق وضع قضيتها أمام محكمة العدل الدولية . ومع ذلك فان رد فعل الجانب الآخر كان حصارا بحريا واقتصاديا وتهديدا ومناورات عسكرية قريبة من حدودها ، كما قام بتشجيع العصابات المسلحة وتمويلها وتدريبها للعمل ضد نيكاراغوا .

من المحزن أن نرى أمة صغيرة تعاقب لأنها تجرؤ على أن تتمتع بحرية اختيار نظامها السياسي والاجتماعي . يقال لنا ان نيكاراغوا تعتزم أن تصبح ذيلا للاتحاد السوفياتي ، وأنها تعتزم أن تبني جيشا قويا ، وتعتزم أن تزعزع استقرار جيرانها . وللقضاء على هذه النوايا الوهمية في المستقبل فرض حظر بحري واقتصادي وطبقت اجراءات عدوانية أخرى ضد نيكاراغوا .

ويحدث هذا من دولة دأبت باستمرار على رفض فرض العقوبات على ذلك النظام الشرير القائم في جنوب افريقيا ، وهي التي لا تعتزم عمل هذا أو ذاك ولكنها تنفذ بالفعل سياساتها الشريرة .

بفضل التكنولوجيا مثل الحاسبات الاليكترونية آي . بي . ام والأسلحة التي قدمتها لجنوب افريقيا نفس الدولة العظمى وحلفائها الرئيسيين ، استطاعت جنوب افريقيا أن تمتلك القدرة على زعزعة استقرار جيرانها . تحتل ناميبيا لمدة ١٥ عاما متحدية بذلك القرارات العديدة التي اصدرتها الأمم المتحدة . انها تمارس المبدأ الشرير للتعالي العنصري المتمثل في الفصل العنصري الذي أعلن المجتمع الدولي أنه جريمة ضد الانسانية .

وتجرّد دستوريا ما يقرب من ٨٠ في المائة من سكانها من جنسيتهم وتحكمها عصابة صغيرة من العنصريين المتعصبين ، تم اعتقال بعض قادتها في الحرب العالمية الثانية لاعتناقهم مبادئ الطهارة العنصرية الفاشية التي أدت الى محرقة مشينة حدثت في الحقبة الهتلرية . وهي بلد يحتل ثلث أراضي انغولا لفترة طويلة من الوقت وهي جندت ودربت وموّلت وسلحت العصابات العسكرية لتزعزع استقرار جيرانها في انغولا وموزامبيق وليسوتو وزمبابوي وزامبيا .

هذه سلسلة من الظالم يشهدها العالم اجمع ويعرفها . وانني لا اشير الى هذه التصرفات الا لالقاء الضوء على التناقضات الحادة الكامنة في الطريقة التي تصرفت بها الدولة العظمى الرئيسية المعنية في هاتين الحالتين .

أما في حالة جنوب افريقيا فلم ترد اشارة الى الحاجة لفرض جزاءات . وفي الحقيقة لقد استخدمت الدولة المعنية حق النقض مرارا وتكرارا بشأن فرض الجزاءات على جنوب افريقيا في مجلس الأمن . وبينما يقوم نظام بريتوريا يوميا بذبح مواطنيه تتكلم الولايات المتحدة عن " الارتباط البناء " وتحاول اقناعنا بأن الحوار ، فيما يتعلق بجنوب افريقيا ، أكثر فعالية من التدابير القسرية .

ولا يسعنا هنا الا أن نسأل لماذا هذا التناقض في السياسات التي تنتهجها نفس الدولة . ويبدو لنا أنها بسبب رغبتها في التمييز ضد الدول التي تعتنق نظاما اجتماعيا وسياسيا معينا على استعداد لانتهاك القانون الدولي . واذا كان الأمر على هذا النحو ، فاننا نرى أن هذا التمييز يمثل انتهاكا لأحكام الميثاق وقرارات الجمعية العامة التي تدعو الى التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية والسياسية المختلفة .

اننا نجد أن هذا العمل ، على وجه التحديد ، يشكل انتهاكا للفصل الرابع من الميثاق والمادة ١٩ من ميثاق منظمة الدول الأمريكية التي تنص صراحة على ما يلي :

" لا يجوز لأية دولة أن تستخدم تدابير قسرية ذات طابع اقتصادي أو تشجع على استخدامها لقهر الارادة السيادية لدولة أخرى وانتزاع أية منافع منها " .

ونجد كذلك أن نفس هذه الأعمال تتناقض مع قرار الجمعية العامة ٣٩/٢١٠ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، الذي دعا البلدان المتقدمة النمو الى :

" أن تمتنع عن التهديد بفرض قيود تجارية أو حصار أو حظر وغيرها من الجزاءات الاقتصادية ، أو فرضها ، مما يتنافى مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة ويخالف التعهدات المتفق عليها على نحو متعدد الأطراف أو على نحو ثنائي ، ضد البلدان النامية بوصف ذلك شكلا من أشكال القسر السياسي والاقتصادي يؤثر على التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لهذه البلدان ؛ " (قرار الجمعية العامة ٣٩/٢١٠ ، الفقرة ٢)

ان ما نراه محاولة لترويع - لا ، بل لارهاب دولة صغيرة في أمريكا الوسطى ، لأن أقل ما يمكن أن يوصف به أنه ارهاب اقتصادي - وحطها على التخلي عن نظام اجتماعي وسياسي اختارته .

ولا بد من القول هنا ان الميثاق ، في الواقع ، يسمح لنيكاراغوا بالوجود في نصف الكرة الأرضية الغربي بالنظام الاجتماعي والسياسي الذى تختاره . وان نظامها لم يدنه الجنس البشرى عامة كما هو حال نظام جنوب افريقيا . ومن هنا ، وبينما نجد أن اتخاذ التدابير القسرية مقبول ضد نظام الفصل العنصرى الشرير في جنوب افريقيا ، فانه لا يمكن قبول اتخاذها ضد نيكاراغوا . واذا ما أخذنا هذه الحقيقة في الحسبان فان بوسعنا القول انه لا بد من حماية نيكاراغوا من الحظر بموجب قرارات الجمعية العامة العديدة المتعلقة بعدم لجوء الدول الى اتخاذ تدابير اقتصادية قسرية .

وفي رأينا ان فرض الحظر على نيكاراغوا لا يعزز آفاق السلم في أمريكا الوسطى . بل انه أداة ثلمة ، تستخدم بقسوة ولا تؤدى الى نتيجة . وكل ما تفعله هو أنها تزيد من حدة التوتر في أمريكا الوسطى ومن ثم تعرقل جهود مجموعة كونتادورا . ومن هنا فان هذه الخطوة لا تخدم أى قضية على الاطلاق سوى أنها تستبعد المحادثات الثنائية بين الدولة العظمى المعنية ونيكاراغوا ، وهي محادثات كنا نأمل أن تولد زخما في جهود مجموعة كونتادورا التي تلتمس التوصل الى حل سلمي للصراع .

واننا لسنا على اقتناع بشرعية بل مقبولية هذا العمل . فهو ينتهك ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية الذى اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٧٤ ؛ وينتهك ميثاق الأمم المتحدة ؛ وينتهك ميثاق منظمة الدول الأمريكية ، وهي منظمة يشترك في عضويتها طرفا النزاع .

واننا نشعر بالانزعاج ازاء رفض الدولة العظمى المعنية رفضا يتسم بالازدراء المقترحات المتكررة التي ترمي الى تسوية سلمية لأزمة أمريكا الوسطى ، التي لا تأتي من ماناغوا فحسب بل أيضا من مجموعة كونتادورا ومن مختلف العواصم في أمريكا الوسطى وبقية أجزاء أمريكا اللاتينية . كيف يمكننا أن نطرح جانبا جميع هذه المحاولات الرامية الي ايجاد تسوية سلمية للصراع ؟ أهذا مجرد عدم احترام لقواعد القانون الدولي والسلوك الدولي ؟ وهل يدل على ازدراء دولة عظمى لشواغل دولة صغيرة مكافحة من بلدان العالم الثالث ؟ أم هل هذا هو عبارة عن عجرفة وغطرسة القوى عندما يواجه تصميم الضعيف ؟

لقد سمعنا بأن الدولة العظمى المعنية تحبذ جدا التوصل الى حل سلمي للصراع ، ولكن ما الثمن الذى سيدفعه أهالي نيكاراغوا مقابل ذلك ؟ ان ما يقلقنا هو الشروط التي سيتم على أساسها تحقيق هذه التسوية السلمية . وحتى تحصل نيكاراغوا على ذلك ، فلا بد لها أن تقول " سلّمت " للدولة العظمى ، وهذه قمة العجرفة . فالخنوع مفهوم غير مقبول في العلاقات الدولية . انه مكروه في مبادئ الميثاق التي تشدد على مساواة الدول وسيادتها .

لذلك فان المسألة المعروضة على المجلس اليوم هي حقا مبعث قلق عالمي . وان ما هو في الميزان اليوم ليس مصير نيكاراغوا فحسب ، بل مصائر جميع الدول الصغيرة والضعيفة عسكريا التي من بينها بلدى . وفي ضوء هذا فان بلدى آثر الاشتراك في هذه المناقشة اليوم ليؤكد مرة أخرى حق جميع الدول كبيرها وصغيرها غنيّها وفقيرها في العيش في سلم مع جميع جيرانها في ظل النظام الاجتماعي والسياسي الذى تختاره دون تدخل خارجي من أى جهة كانت .

وبالنسبة لنا ، ليس ثمة بديل للتعقل في تصريفنا للعلاقات الدولية . وبما أن التعقل هو أقوى سلاح لدينا ، فانه يزعجنا أن نراه يطرح جانبا في التعامل بين الدول ، أيا كانت . ان عالما لا تحترم فيه الأحكام والقواعد الراسخة للسلوك والأخلاق هو عالم يشكل خطورة علينا جميعا . اننا لا نرى أخلاقية ، بل حتى شرعية في تطبيق التدابير القسرية على حكومة شرعية تسعى الى حماية سيادتها . ولا نرى جدوى في الأعمال التي تستهدف سدّ جميع أبواب الحل السلمي للصراعات . ولا نؤمن بسياسة الاملاء في التعامل بين الحكومات .

ويوصفنا طرفا في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق حركة عدم الانحياز وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، فانه ينتابنا شعور بالاحباط عندما يتم تجاهل أهم أحكام تلك الصكوك . وفي رأينا أنه ينبغي للدول الكبرى أن تكون مثالا يحتذى به في احترام القانون والنظام بدلا من أن تكون البادئة في خرقها . ان اقامة عالم آمن يعني توفر عالم آمن للجميع .

اننا لا نزال نأمل أن يلغى هذا التصرف الذى أدى الى عقد اجتماع مجلس الأمن هذا . ونعتقد اعتقادا راسخا بالحاجة الى تسوية سلمية للمنازعات وعدم جواز اتخاذ التدابير القسرية ، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم عسكرية ، في التعامل بين الدول الضعيفة والقوية . اننا لا نعتقد أن هناك حلا دائما لأزمة أمريكا الوسطى سوى الحل السياسي . لذلك ، نأمل في أن تأخذ جميع أطراف النزاع هذا في الاعتبار وتكرس جهودها للمفاوضات السلمية . وسيكون من دواعي الأسف الشديد اذا سمح لاعتبارات الكبرياء الوطني أن تقف في طريق هذا الطريق المتحضر .

ونحن من جانبنا ، سوف نعمل بكل ما في وسعنا لتشجيع المعنيين الذين يحبذون حلا سلميا للصراع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوى على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل يوغوسلافيا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا أن أهنئكم ، سيدى الرئيس على توليكم رئاسة مجلس الأمن في شهر أيار/مايو . ان مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية ستسهمان بشكل كبير في نجاح أعمال هذا الجهاز الهام .

أود أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئ سلفكم السفير خافيير ارياس ستيبا ، ممثل بيرو على قيادته الناجحة والطهمة للمجلس في شهر نيسان/ابريل .

ان اللامساواة السياسية والاقتصادية والظلم الاجتماعي اللذين يظهران في الاستغلال والحب المتأصل للحرية الذى يدفع الشعوب والبلدان الى أن تخوض النضال من أجل تقرير المصير ، وتحقيق التكافؤ الوطني والسياسي والثقافي ، والاستقلال . وحيثما تكون هناك محاولات للمحافظة على علاقات السيطرة القديمة ، ستتعرض هذه المحاولات بأشكال مختلفة للمقاومة وبعزم يتزايد قوة .

وبينما نجد أن هذا العزم تحفزه الرغبة في تحقيق الحرية والاستقلال ، ترى بعض الدوائر أنه موضوع علاقة بين كتلتين عسكريتين سياسيتين ، أى أنه يفهم على أنه موضوع بين الشرق والغرب . ان هذا لا يطمس معالم الموضوع ويثير اللبس في القضايا والنتائج فحسب بل انه يهدد بشكل مباشر قضية الاستقلال والسلم والأمن . بالاضافة الى ذلك يستخدم هذا المفهوم كخلفية للتدخلات الظاهرة والخفية ، العسكرية والسياسية وللجزاءات الانفرادية والتدابير القسرية ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية التي تتضمن الحصار الاقتصادى أو الحظر التجارى. وجميع هذه الأمور تتجاوز أى حد للقبول في العلاقات الدولية اليوم .

وليس هناك داع لتكرار الأخطاء المأساوية . فاستخدام القوة ، أو الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية لم تحل أبدا المشكلات الناشئة عن انعدام التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ان التدابير الاقتصادية القسرية لم تعد غير مقبولة فحسب من وجهة نظر العلاقات الدولية بل تعتبر ، في ضوء الأزمات الاقتصادية الدولية الحالية ، وفي الوقت الذى تئن فيه البلدان النامية تحت عبء الديون ، عنصرا اضافيا وقويا في عدم الأمن والاضطراب اللذين يؤثران على العلاقات الاقتصادية الدولية بأسرها .

اننا نشهد كل هذه العناصر في الحالة الحاضرة في امريكا الوسطى وبصفة خاصة في نيكاراغوا. ان حق كل دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بما في ذلك نيكاراغوا، في تقرير المصير والاستقلال لا ينبغي التشكيك فيه أو تهديده. فحق تقرير المصير هـــو القاعدة السامية والمقدسة في الحياة الدولية وأحد المبادئ الاساسية المنصوص عليها فـي ميثاق الامم المتحدة ولا يمكن أن يكون محل تفاوض.

ومع ذلك يمكن تسوية جميع المسائل المعلّقة سياسيا بأسلوب سلمي عن طريـــق المفاوضات والحوار. ويعتبر ميثاق الامم المتحدة ومبادئ سياسة عدم الانحياز أفضل اطـار لأية تسوية سياسية، ومع ذلك ينبغي أن نذكر أنها تستبعد أى استخدام للقوة، وأى شكـل من أشكال الضغط السياسي أو الاقتصادى.

لقد كانت بلدان عدم الانحياز التي تلتزم بمبادئ سياسة عدم الانحياز أقوى مؤيد لاستقلال جميع الشعوب، وشعب نيكاراغوا أيضا. وقد أكدت هذا مرة أخرى في اجتمـــاع مكتب التنسيق التابع لبلدان عدم الانحياز الذى انعقد في ٧ أيار/مايو ١٩٨٥.

ان يوغوسلافيا، وبلدان عدم الانحياز بصفة عامة، تؤيد بقناعة بلدان مجموعـــة كونتادورا. لقد صاغت بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك في وثيقة كونتادورا للسلم والتعـاون في امريكا الوسطى المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها السلم والتعاون في هذه المنطقـة، وأكدت من بين هذه المبادئ على مبدأ عدم السماح باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي للدول، والتسوية السلمية للمنازعات، وعـــدم التدخل، والتعاون بين الدول، والحقوق المتساوية وحق الشعوب في تقرير المصيـــر وتعزيز احترام حقوق الانسان والمساواة في السيادة، ومبدأ الامتناع عن الممارسات التأديبية فـــي العلاقات الاقتصادية بين الدول عن طريق احترام نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتنفيذ الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي بحسن نية.

ينبغي أن يشجع المجتمع الدولي مجموعة كونتادورا على مواصلة جهودها السلمية.

ونأمل أن يسهم الاجتماع القادم بين بلدان مجموعة كونتادورا، وممثلي حكومـــات السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس المزمع عقده في بنما في منتصـــف

أيار/مايو، في البحث عن حل سلمي لقضايا امريكا الوسطى وفي اعتماد وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى، والاسراع في تنفيذها.

وأخيرا، فان ميثاق الامم المتحدة ينص على أنه ينبغي على اطراف أي نزاع أن يسعوا الى حلّه عن طريق التفاوض. ونرجو للحوار، الذي انقطع، بين نيكاراغوا والولايات المتحدة الامريكية أن يتجدد لأن الحلول السياسية والتفاوضية أكثر دواما.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد فونغساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يود وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أن ينضم الى المتكلمين السابقين وأن يهنئكم سيدي، على توليكم رئاسة المجلس في شهر أيار/مايو. اننا على ثقة بأن المجلس تحت قيادتكم الحكيمة سيتمكن من اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع نهاية لسلسلة اعمال العدوان التي تتعرض لها جمهورية نيكاراغوا من قبل عضو دائم العضوية في مجلس الأمن، وأن يقدم بالتالي كل تأييد لضحية هذا العدوان.

أود أن أحيي كذلك سلفكم السيد خافيير ارياس ستيبا الممثل الدائم لبيرو على الاسلوب الممتاز الذي أدار به أعمال المجلس اثناء الشهر الماضي.

يود وفد بلادي أيضا أن يشكر المجلس للسماح لنا بالاشتراك في مناقشة البند المعروض عليه.

أصغى وفد بلادى باهتمام بالغ الى البيان الذى أدلى به يوم الأربعاء الماضي أمام هذا المجلس السفير خافيير تشامورو مورا الممثل الدائم لجمهورية نيكاراغوا فيما يتعلق بالعدوان المتصاعد الذى تتعرض له حكومته وشعبه من جانب ادارة الرئيس ريغان . ومن المعروف ان الاجرائيين الوحشيين اللذين اتخذهما مؤخرا المتولى لمقاليد الأمور في البيت الأبيض ، وعلى وجه التحديد الحظر الاقتصادى والتجارى الشامل ضد نيكاراغوا وايقاف سريان معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة الموقعة بين البلدين في كانون الثاني/يناير ١٩٥٦ ، انما يشكلان اعلانا بشن حرب عدوانية اقتصادية وحشية غير اخلاقية من جانب دولة عظمى امبريالية ضد بلد صغير مستقل ذى سيادة محب للسلم وغير منحاز .

ولا ينبغي لهذا العمل الاستفزازى أن يصيبنا بالحيرة أو الدهشة لأن العالم كله يعلم ان حكومة الولايات المتحدة منذ الايام الاولى للانتصار المجيد للثورة الساندينية في تموز/يوليه ١٩٧٩ قد أقسمت على أن تبذل قصارى جهودها لخنق الحكومة الثورية لذلك البلد والاطاحة بها ، تلك الحكومة التي لا تخضع لها على النقيض من عصابة سوموزا الديكتاتورية .

هذا هو جوهر المشكلة الذى ينبغي أن يظل ماثلا في أذهاننا دائما اذا أردنا أن نتفهم الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود على نحو مستمر في امريكا الوسطى . وخاصة ان واشنطون لم تخف نواياها الشريرة ازاء نيكاراغوا الثورية . وقد دفعت سلسلة أعمال الاستفزاز والتدخل والعدوان العسكرى ، التي تأخذ شكل الحصار الاقتصادى والاغتيال السياسي والاختطاف والمذابح التي يذهب ضحية لها السكان المدنيون العزل والتخريب الاقتصادى والمناورات العسكرية الممتدة لواسعة النطاق وبث الالغام في الموانئ ، تلك الاعمال التي يقوم بها البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية بشكل مباشر أو عن طريق العصابات السوموزية المناهضة للثورة وهي العصابات التي وجدت ملاذا في البلدان المجاورة لنيكاراغوا ، دفعت هذه الاعمال الحكومة الساندينية في العديد من المرات الى تقديم الشكوى لمجلس الأمن .

ان سياسة التدخل والعدوان التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة في هذا الجزء من العالم تشكل بوضوح تهديدا خطيرا للسلم والأمن في تلك المنطقة وللسلم

والأمن في العالم . ومن أجل السيطرة على الحالة وايجاد حل تفاوضي سياسي للأزمة التي تهز امريكا الوسطى على وجه التحديد اتخذت الجمعية العامة بتوافق الآراء للقرارين ٣٨/١٠ و ٣٩/٤ . وهكذا أيد المجتمع الدولي برمته وبكل قوة مبادرات السلم المنبثقة عن مجموعة كونتادورا وعن حكومة نيكاراغوا .

وفضلا عن ذلك ينبغي التأكيد على ان حكومة نيكاراغوا وشعبها البطل ، في كفاحهما العادل والمشروع للحفاظ على منجزاتهما الثورية ما فتئا يحظيان بالتأييد الحازم من جانب حركة عدم الانحياز التي دعا مؤتمرها السابع لرؤساء الدول أو الحكومات الى وقف جميع الاعمال العدائية الموجهة ضد ذلك البلد .

ويرى وفد لاو ، شأنه شأن وفود أخرى ، ان الحظر الاقتصادى والتجارى الشامل والتدابير العدائية الأخرى المتصلة بها التي أصدرها مؤخرا المتولى لمقاليد الأمور في البيت الأبيض ضد نيكاراغوا تتسم بانعدام الشرعية وتتعارض مع المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية وتغفل تماما القرارات والمقررات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن . ان هذه الاعمال العدائية التي تستأهل الشجب تنتهك أيضا المبادئ الاساسية الواردة في الاعلانات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة وبصفة خاصة تلك المتصلة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للدول الأخرى والتسوية السلمية للمنازعات الدولية .

وأخيرا فان أعمال الانتقام السياسي والاقتصادى والعسكرى هذه — وأستخدم التعبير الذى استخدمه مؤخرا زعماء حزب العمل الاوروبي — قد وجهت ضربة قاصمة لمبادرات وجهود مجموعة كونتادورا التي أعلنت ادارة الولايات المتحدة بطرف اللسان انها تؤيدها .

ان الشرفاء ذوى النية الحسنة يعترفون بأن حكومة جمهورية نيكاراغوا قد أبدت دائما النوايا الحسنة والمرونة سواء في تطبيق المبادئ والوفاء بالالتزامات الواردة في وثيقة كونتادورا أو في موقفها أثناء مختلف المحادثات الثنائية التي عقدت في مانسانيو منذ صيف ١٩٨٤ بين ممثلي الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا . ونحن نعلم كذلك ان الطرف الامريكي هو الذى قام بصورة منفردة في كانون الثاني/يناير من هذا العام

بقطع هذه المحادثات التي كان قد اعترف الطرفان بفائدتها منذ البداية . وجاءت حكومة الولايات المتحدة الآن تطالب بصلف نيكاراغوا الثورية بالدخول في مفاوضات مباشرة مع العصابة الاجرامية المضادة للثورة والعميلة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية . ومن الواضح تماما ان الحكومة الساندينية ترفض رفضا قاطعا هذا الاملاء — وهذا الانذار — الذى كان سيعني اجبار نيكاراغوا الثورة على التخلي عن حقها الوطني الثابت غير القابل للتصرف في الاستقلال والسيادة والحرية ، وذلك الحق الذى حصلت عليه بعد نضال مرير . هذا الموقف العادل والمشروع قد ورد بشكل واضح في البيان الذى أدلى به هنا الممثل الدائم لنيكاراغوا يوم الأربعاء الماضي . ان رئيس الولايات المتحدة من أجل أن يبرر عمله الذى يستأهل الشجب قد زعم بأن نيكاراغوا البلد الصغير الفقير تشكل " تهديدا كبيرا غير عادى للأمن الوطني والسياسة الخارجية " لذلك الوحش الامبريالي . والواقع ان العكس هو الصحيح . ان تلك الحجة الضعيفة لا يمكن أن تقنع أحدا اللهم الا اذا كان مجردا من العقل وأعمى ومريضا . ومن ثم فليس من المدهش ان هذا الاجراء غير الانساني قد أثار موجة من الاحتجاج في جميع أنحاء العالم وحتى في الرأى العام الامريكي . ومن المؤسف حقا ان حكومة الولايات المتحدة ترفض بعناد استخلاص دروس الماضي . وفي استطلاع للرأى العام في الولايات المتحدة اجرى مؤخرا عارضت الاغلبية الساحقة من الامريكيين سياسة المغامرة والتدخل التي تتبعها تلك الحكومة في امريكا الوسطى وفي كل مكان من العالم وبصفة خاصة لأن الامريكيين عانوا من أهوال وكابوس حرب العدوان التي قامت بها الولايات المتحدة ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة التي خرجت منها الولايات المتحدة مهزومة .

ان شعوب الهند الصينية الثلاثة لديها من الاسباب ما يجعلها تعيد مضاعفة يقظتها لأن قوى الامبريالية بالتواطؤ مع قوى التوسع والهيمنة مستمرة في محاولاتها لزعزعة استقرار الانظمة الاشتراكية القائمة في تلك البلدان من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية . وكما فعلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ضد نيكاراغوا فان هذه القوى تستخدم العصابة الاجرامية المناهضة للثورة وتغذيها وتسلحها وتدربها في معسكرات في أراضي بعض الدول المجاورة وذلك كأدوات للتخريب وزعزعة الاستقرار بمختلف أشكاله ضد لاوس وكذلك ضد فييت نام وكمبوتشيا .

وبالنسبة للاوس يتابع المجتمع الدولي بقلق وتعاطف أعمال العدوان واحتلال الأراضي التي تقوم بها قوى اقليمية متطرفة ضد بلد صغير محب للسلام . هذه السياسة التدخلية من جانب القوى الامبريالية التوسعية تمس بلا شك استقلال بلدان الهند الصينية الثلاثة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . كما تشكل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في ذلك الجزء من العالم.

واذ نعود الى موضوع نيكاراغوا ان وفد بلادى اذ يدين ويشجب تصعيد العدوان الذى يتعرض له ذلك البلد الآن من جانب ادارة الولايات المتحدة ، يؤيد تأييدا كاملا روح ونص البلاغ الذى اعتمد يوم الثلاثاء الماضي في الجلسة الخاصة التي عقدها المكتب التنسيقي للبلدان غير المنحازة . ان ذلك البلاغ يدعو الى وضع حد للاعمال العدائية المذكورة ويعلن انه ينبغي التماس حل سياسي وتفاوضي في اطار جهود السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا وفي اطار المحادثات الثنائية في مانسانيو التي اوقفتها من جانب واحد ، على ماذكر ، الولايات المتحدة في بداية هذا العام .

لذلك فان استئناف هذه المفاوضات مرغوب فيه جدا . ان وفد لاو يؤمن بأن المجلس ،الذى يتحمل بموجب الميثاق ، المسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والامن الدوليين ، يجب أن يتخذ الخطوات الضرورية لوضع حد للعدوان الذى وقعت نيكاراغوا ضحية له ، وأن يساهم في البحث عن الحل السياسي التفاوضي المقبول لدى الاطراف كافة على أساس الاحترام المتبادل واحترام حق شعب نيكاراغوا في تقرير المصير . ان لاو حكومة وشعبا تود أن تؤكد هنا دعمها الذى لا يني لقضية حكومة نيكاراغوا وشعبها البطل العادلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على الكلمات الطيبة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي ممثل اكوادور . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد البورنوز (اكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ،أشكركم وأعضاء مجلس الامن على السماح لي بالتكلم في هذه المناقشة ،بموجب المادة ٣١ من الميثاق ،عن موضوع يهم بصفة خاصة منطقة أمريكا اللاتينية برمتها . أود أن أهنئكم على توليكم قيادة المجلس في الشهر الحالي . ومما يرفع من شأن رئاستكم هيبتكم ومهارتكم وخبرتكم الشخصية والاستقلال العتيد لبلدكم . كذلك نحيي الأداء الرائع لرئيس المجلس في الشهر الماضي ، السفير خافيير أرياس ستيبا .

ان اكوادور تمثل أمام هذا المجلس لتكرر ما قالته في المناسبات السابقة فيما يتعلق بالتقيد الصارم بمبدأى حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم التدخل ،أيا كان شكله . هذان المبدآن يشكلان حجر الزاوية في النظام القانوني الدولي والتعايش السلمي بين البلدان ويمكن أن يرشدانا الى البحث عن حل للمشكلة الحالية ، الحالة الخطيرة في منطقة أمريكا الوسطى ، على حد قول الممثل الدائم لجمهورية نيكاراغوا الشقيقة عندما طلب انعقاد مجلس الامن .

لهذا السبب تؤكد اكوادور تأييدها الثابت للاجراءات التي اتخذتها بلدان مجموعة كونتادورا باعتبارها احدى الآليات المتوفرة التي يجب تكثيف الجهود فيها لايجاد طريقة لوضع حد للمشاكل التي تعصف بمنطقة أمريكا الوسطى . ان الموقف الموحد للبلدان الخمسة في المجموعة وأعمال الحوار والتفاوض كلها مرغوبة وضرورية لتحقيق ذلك . ومن المرغوب فيه أيضا تفادي نقل التوترات بين الشرق والغرب الى العالم الجديد .

ويحدونا الامل في أن يؤدي هذا الاجراء الى التسوية السلمية للمنازعات ، الهدف الرئيسي لمهام مجلس الامن النبيلة .

ويود وفد اكوادور ان يعرب عن الامل في ان تؤدي التدابير المعتمدة في هذا المجلس ،أو في مجموعة كونتادورا أو أية اجراءات تتخذها البلدان الاعضاء الى تقليل التوتر واستعادة مناخ التفاهم والحوار والنهوض بالديمقراطية طريقة للحياة ، الامر الذي يجب أن يسود بلدان منطقتنا والعالم كله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اكوادور على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل الجمهورية الدومينيكية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد كنيينغ فكتوريا (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، قبل كل شيء أود أن أعرب لكم عن سعادة وفدي الكبيرة وسعادتي الشخصية لرؤيتكم تتولون ادارة مداولاتنا . ان وجودكم على رأس مجلس الامن ضمانة واضحة لنا بأن أعمالنا ستسير بطريقة فعالة ومنصفة . كذلك أود أن أنتهز هذه الفرصة لأهني السفير أرياس ستيبا ، ممثل بيرو ، على العمل الرائع الذي اضطلع به عند رئاسته المجلس في الشهر الماضي . اخيرا ، ومن خلالكم ،أود أن أشكر أعضاء المجلس على اعطائي الفرصة للاشتراك في هذه المناقشة.

نظرا للأحداث الاخيرة التي تؤثر مباشرة في الحالة في امريكا الوسطى ، أعلن وزير خارجية الجمهورية الدومينيكية ، في بلاغ صحفي ،الموقف المبدئي للحكومة الدومينيكية ازاء الازمة التي تعصف بمنطقة أمريكا الوسطى .

ان البلاغ يكرر مرة اخرى تكريس الحكومة الدومينيكية نفسها للسلم تكريسا لا يتزعزع وتأييدها الدائم لقواعد القانون الدولي ومبادئه وفي المقام الاول ايمانها الثابت بأنه لا يمكن خلق الظروف الكفيلة بتحقيق العدالة الاجتماعية والرخاء العام لشعوبنا الا في ظل نظام ديمقراطي تعددي .

وينص البلاغ على ما يلي :

" تنظر الحكومة الدومينيكية بقلق بالغ الى الاشتداد الواضح للصراع في امريكا الوسطى ، لا سيما في ظل الاحداث التي بلغت ذروتها مؤخرا بالمقاطعة التي أعلنتها الولايات المتحدة الامريكية على العلاقات التجارية مع نيكاراغوا . ان هذه الاحداث تلقي الضوء على مرحلة المجابهة التي تهدد بالشر والتي قد تؤدي الى اندلاع حرب عامة ، الامر الذي يجب تفاديه بكل ثمن .

" وترى الحكومة الدومينيكية أن من المناسب ان تكرر الاراء التي تتمسك بها بأن السلم التفاوضي وحده ، وفقا للوسائل والمبادئ المنصوص عليها في القانون الدولي ، لا سيما المكرسة في النظام الامريكي المشترك وميثاق الامم المتحدة هو الذي يضمن الحل الحقيقي والفعال لهذا الصراع الخطير . وتؤكد اقتناعها بأن جهود السلم التي تضطلع بها مجموعة كونتادورا ، التي حظيت دوما بتأييد الجمهورية الدومينيكية ، هي الطريقة المثلى لتحقيق السلم والعدالة الاجتماعية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية التي يدعو اليها أشقاؤنا في امريكا الوسطى .

" لذلك تعتقد الحكومة الدومينيكية انه يجب ، من اجل تحقيق حل عادل للصراع في امريكا الوسطى ، التقيد الصارم بمبدأ عدم التدخل وتحقيق الشعوب لمصيرها حسبما ورد في وثيقة الاهداف المعتمدة في اطار مفاوضات كونتادورا . لذلك فان اى تدخل خارجي في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى يجب القضاء عليه .

" وأخيرا ، تحث حكومة الجمهورية الدومينيكية جميع الاطراف المشتركة في الصراع الدائر في امريكا الوسطى على بذل جهود عاجلة لاقامة مناخ مواتٍ لاستئناف الحوار البناء بصورة فعالة . واننا نناشد بوجه خاص بلدان أمريكا الوسطى ان تمضي بلا تردد في طريق المفاوضات التي تجريها في اطار مجموعة كونتادورا . ان هذه المفاوضات لم تبرهن فحسب على نجاعة الاتفاقات التي تسعى اليها ، ولكنها تحظى ايضا بتأييد واسع النطاق من جانب أغلبية شعوب وحكومات المجتمع الدولي ."

وبالتالي ، بقدر ما نحن مقتنعون بأنه ينبغي أن يكون الحوار عنصرا لا غنى عنه لتخفيف التوتر ولاقامة السلم في امريكا الوسطى، نحن مقتنعون اقتناعا عميقا أيضا بأنه من الضروري في الوقت نفسه اجراء حوار سياسي آخر أكبر ليتناول بعمق ، ليس فحسب فيما يتعلق بأمريكا الوسطى بل بالعالم أجمع، الأسباب الكامنة التي أدت الى الهياكل الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية غير العادلة التي هي بالتحديد العناصر التي تخلق هذه التوترات والاضطرابات الاجتماعية وتقوى شوكتها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الجمهورية الدومينيكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل غيانا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سنكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أود ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب عن مدى سعادة وفد بلادي اذ يرى مهاراتكم الدبلوماسية الكاملة وكياستكم في خدمة مجلس الامن في شهر أيار/مايو الحالي . ان مهاراتكم هذه ، فضلا عن بصيرتكم ومعرفتكم بأعمال المنظمة والمامكم بالمسائل التي تواجه هذا المجلس ، قد أكسبتكم الاحترام الكبير من جانب زملائكم في الامم المتحدة . انها تبعث لدينا الثقة بأن أعمال المجلس في هذا الشهر سيضطلع بها بصورة فعالة .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب لسلفكم ، السيد خافيير آرياس ستيبا ، الممثل الدائـــم لبيرو ، عن تقدير وفد بلادى للطريقة الفعالة والقديرة والرزينة التي اضطلع بها بمهام الرئيس خلال شهر نيسان/ابريل .

ولا بدّ لي أيضا أن أشكر أعضاء المجلس على موافقتهم على طلب غيانا الاشتراك فـــي هذه المناقشة . اننا ننشد هذه المشاركة لا للادلاء بعبارات طنانة ولا لتوجيه الاتهامـــات وتبادل المهاترات ، وانما نود أن نضم صوتنا الى مناقشة المجلس لشكوى نيكاراغوا لأن غيانا ، من جملة أمور ، دولة من دول منطقة امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، ونحن نشعر بالقلـــق ازاء المسار الخطير للأحداث في امريكا الوسطى ، خاصة فيما يتعلق بنيكاراغوا . اننا نـــرى اتجاها يمكن ، اذا اتبع ، ان يؤدى الى زيادة التوتر بدلا من خفضه والى عدم الاستقـــرار في امريكا الوسطى ، بما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على كامل منطقة امريكا اللاتينيـــة والبحر الكاريبي .

ان غيانا ايضا دولة صغيرة تؤمن ، شأنها في ذلك شأن الدول الصغيرة الاخـــرى ، بوجوب احترام الدول الكبيرة للمبادئ التي وضعتها هذه المنظمة على مر السنين ، لتسيـــر العلاقات بين الدول سيرا سلميا منظما . وعندما نرى هذه المبادئ تطرح جانبا ، فاننـــا نشعر بواجب الانضمام الى الذين يحثون على العودة اليها .

لقد استمع وفد بلادى بحرص شديد الى البيان الذى ألقاه ممثل نيكاراغوا في هـذه القاعة منذ يومين ؛ واستمعنا ايضا بحرص مماثل واهتمام الى البيان الذى ألقاه ممثل الولايات المتحدة .

لقد قدمت نيكاراغوا أول شكوى الى هذا المجلس في نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، وقـــد اتاحت الشكاوى التالية لهذا المجلس فرصة لتقييم الموقف المتدهور بشكل متزايد في امريكـــا الوسطى ، خاصة فيما يتعلق بهذا البلد .

ومن الواضح من البيان الذى ألقاه السفير تشامورا ان الشعب النيكاراغوى يشعـــر بخوف عميق على أمنه ، وهو خوف تولد بسبب عدة عوامل ، يمكن تحديدها بسهولة ومعـــترف بوجودها من جانب جهات مستقلة . ان ما تواجهه نيكاراغوا يزيد عن مجرد تهديد بالعدوان . لقد زرعت موانئها بالألغام ، وهوجمت قراها ومدنها ، وأصيبت هياكلها الاساسية بأضـــرار

خطيرة وسقط آلاف من أفراد شعبها قتلى أو جرحى . واخيرا ، اصبحت نيكاراغوا ضحيـــة حظر تجارى وتدابير اقتصادية اخرى ذات طبيعة قسرية .

وبعد ان دعت الجمعية العامة الحكومات الى الاستمرار في الاسهام في عملية اعادة البناء والتنمية في نيكاراغوا ، وفي الوقت الذى تعاني فيه نيكاراغوا بالفعل من الاثار السلبية لحرب فرضت عليها ، جاء هذا الحظر التجارى ليفاقم بصورة خطيرة مشاكل هذا البلد .

وعندما قدمت نيكاراغوا في عام ١٩٨٢ شكواها الى هذا المجلس ، قالت السيـــدة جين كيركباتريك ، ممثلة الولايات المتحدة ، ان الولايات المتحدة لا تتاجر في سوق الاطاحة بالحكومات . لقد كانت هذه الكلمات مبعثا للاطمئنان ، ولكن عددا من الاجراءات والبيانات اللاحقة ، وبعضها لا لبس فيه ، ما برح يسبب القلق . ولذلك ، من السهل في ضوء ذلـــك أن نفهم الخوف الذى يسيطر على شعب نيكاراغوا وأن نشعر به .

ان هذه الاجراءات والبيانات تتنافى وتتعارض بصورة مباشرة مع ميثاق الامم المتحـدة ومبادئ القانون الدولي . وان احترام الميثاق وهذه المبادئ هو الضمان الوحيد لاقامة علاقات سلمية ومستقرة بين الدول . وعندما تطرح هذه المبادئ جانبا أو يتخلى عنها يتعرض السلـم والاستقرار للخطر . أليس هذا هو درس أمريكا الوسطى ؟

لقد أكدت الاحداث في امريكا الوسطى بصورة اكبر على حكمة وصواب القرار الذى اتخذته الجمعية العامة في عام ١٩٧٠ ، عندما اعتمدت اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقـــة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول . وقد تبع هذا الاعلان ، بعد ١١ عاما ، اعلان عدم جواز التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية للدول ، الذى حدد للمرة الاولى ، بصياغة واضحة ومفصّلة ، الواجبات التي يشملها مبدأ عدم التدخل بجميع اشكاله . وتتضمن هـــذه الواجبات :

" واجب الدول في الامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمـــال القوة أو استعمالها بأى شكل من الاشكال ، أو عن انتهاك الحدود القائمة المعترف بها دوليا لدولة اخرى أو زعزعة النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادى لـدول اخرى ، أو الاطاحة بالنظام السياسي لدولة اخرى أو حكومتها أو تغييرهمـــا ،

أو احداث توتر بين الدول بصورة ثنائية أو جماعية ، أو حرمان الشعوب من هويتها الوطنية وتراثها الثقافي ؛ ...

" واجب الدولة في الامتناع عن التدخل المسلح أو التخريب أو الاحتلال العسكري أو أي شكل آخر من أشكال التدخل ، سافرا كان أو مستترا ، يوجه الى دولة اخرى أو مجموعة من الدول أو أي عمل من أعمال التدخل العسكري أو السياسي أو الاقتصادي في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، بما في ذلك الاعمال الانتقامية التي تنطوي على استعمال القوة ؛ ...

" واجب الدولة في الامتناع عن أي اجراء أو أية محاولة بأي شكل من الأشكال أو بأي حجة كانت بهدف زعزعة أو تقويض استقرار دولة أخرى أو أي من مؤسساتها ."

(قرار الجمعية العامة ٣٦/١٠٣ ، المرفق ، ثانيا (أ) و (ج) و (هـ))

ان هذا الاعلان ، وهو ثمرة أعوام من جهود الجمعية العامة وحركة بلدان عدم الانحياز ، يشكل اسهاما كبيرا من جانب حركتنا والجمعية العامة في الجهد المبذول لاقامة نظام من العلاقات السلمية بين الدول ، تعضدها أواصر ايجابية من الاحترام المتبادل ، واحترام حكم القانون . وأؤكد لكم أنه ليس هناك مستقبل للعلاقات الدولية الا اذا قامت على هذه الأسس .

لقد جرّم المجتمع الدولي منذ وقت طويل استخدام القوة كوسيلة لتسوية المنازعات . وهذا بطبيعة الحال ينطبق على أية خلافات أو مشاحنات قد تنشأ بين نيكاراغوا وأية دولة أو مجموعة من الدول . مثل هذه الخلافات ينبغي تسويتها بالطرق السلمية وحدها ، مع الاحترام الكامل لحق شعب نيكاراغوا في أن يختار أشكال تنظيمه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وحقه في ان يعيش في سلم بمنأى عن أي تدخل خارجي أو ضغط أو قسر . ولقد أعاد المجلس التأكيد على هذا الحق في قراره ٥٣٠ (١٩٨٣) .

ويعرب وفدي عادة عن أسفه العميق لوقف محادثات مانزانيو بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . لقد وفر ذلك المحفل للدولتين فرصة لاجراء مناقشة صريحة وبناءة حول خلافاتهما ليتمكنا من وضع أسس لتطبيع العلاقات بينهما . ومن السهل ، في غياب الحوار ، أن يتأصل سوء الفهم ، وأن تتضاعف الخلافات ، وأن تتصاعد التوترات . ولقد أحاط وفدي علما بالتزام نيكاراغوا المستمر بمحادثات مانزانيو ، ونعرب عن أملنا في ان يعاد فتح قناة الاتصال هذه في القريب العاجل .

ولا يسع وفدي الا ان يلاحظ أن الذين يجهرون حتى الآن بصورة متكررة باتهام نيكاراغوا بتخويف البلدان المجاورة لها وتخريبها واشاعة عدم الاستقرار فيها ، ليسوا جيران نيكاراغوا أنفسهم . والحقيقة ان نيكاراغوا قدمت تأييدها الكامل وغير المشروط لعملية كونتادورا التي تمثل جهدا تبذله بلدان المنطقة لتحقيق نظام للسلم والأمن بين بلدان أمريكا الوسطى ، يقوم على احترام مبادئ عدم التدخل بجميع أنواعه ، وحق تقرير المصير ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية . لقد أبدت نيكاراغوا عمليا التزامها بأهداف كونتادورا باعلانها ، في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ عن قرارها بالتوقيع فورا على

وثيقة كونتادورا دون أية تحفظات . وهي اذ تفعل ذلك فانها تشير الى استعدادها لأن تخضع نفسها طوعا للحدود والقيود التي فرضتها وثيقة كونتادورا على دول امريكا الوسطى لصالح السلم على نطاق أوسع في المنطقة دون الاقليمية .

ان كونتادورا تمثل تأكيد دول المنطقة على تصميمها وعلى قدرتها ، عن طريق الحوار والتعاون العملي ، على البحث عن حلول للمشاكل القائمة داخل المنطقة ، وعلى ايجاد تلك الحلول . والحلول التي تطرحها دول كونتادورا تحظى بالشرعية الكاملة : فهي منبثقة من داخل المنطقة ذاتها ، وتستجيب لمصالح واحتياجات شعوبها ، كما حددتها هذه الشعوب بنفسها . واذا ما اتيح تنفيذ هذه الحلول ستكون لها نتائج ايجابية . كما ان عملية كونتادورا تحظى بتأييد دولي كبير . وتكرر غيانا تأييدها لهذه العملية ، وتأمل أن تتخذ الوثيقة المنقحة في القريب العاجل شكلا رسميا . وندعو الدول الى ان تتجاوز العبارات الرنانة ، وأن تؤيد هذا الجهد عمليا . فعليها أن تحجم عن اتخاذ اجراءات تتناقض وأهداف ومقاصد كونتادورا أو تحبط من تحقيقها .

ان امريكا الوسطى تنخرط في عملية تغيير داخلي ، وهي عملية تنشأ وتتطور في ظروف من عوامل اقتصادية واجتماعية خاصة . وشعوب هذه المنطقة دون الاقليمية تناضل من أجل تحسين نوعية حياتها ، ومن أجل ان تشارك بصورة أكبر في العملية السياسية . وهذه الشعوب لا تناضل من أجل تأمين ميزات استراتيجية لأية دولة خارجية ، ولا لاثبات أو تفنيد تفوق أو وجاهة أي رأي عالمي عقائدي . ومن ثم ، فمما يضر بهذه الشعوب أن نسيء تصوير النضالات الداخلية من أجل التغيير في هذه المنطقة دون الاقليمية ، أو أن نحاول أن نضعها في قالب لا تنتمي اليه .

ومن المتوقع أن تختار الدول المختلفة في المنطقة مسارات انمائية واستراتيجيات سياسية مختلفة ، تقوم على أساس تجاربها التاريخية الخاصة بكل منها ، وعلى أساس مفاهيمها الخاصة بشأن التحولات التي تراها ضرورية لمجتمعاتها ، وبشأن أفضل السبل لتحقيق هذه التحولات . ان الاختبار الحقيقي للالتزام بالديمقراطية في العلاقات الدولية هو بكل تأكيد القدرة على تحمل الخلافات ونبذ الاصرار على تعميم نمط ايديولوجي واحد .

ان التعصب المقترن بمفاهيم خاطئة أو تصوير خاطئ للبيعة ومغزى التغير الحادث في امريكا الوسطى أدى الى التطرف الذى أسف له هذا المجلس عن حق وبكل بلاغة ، كما أدى الى المعاناة التي لا يزال شعب نيكاراغوا يرزح تحتها . ولا بد ان يكون هناك بديل ، بل ان هناك بالفعل بديلا لهذه السياسات .

ان مشاكل أمريكا الوسطى لا تستجيب للحلول العسكرية ، كما لا يمكن فرض حلول من الخارج . لقد تكرر هذا الكلام في هذا المحفل المرة تلو الأخرى الى حد الغثيان . ويأمل وفدى مادقا أن يستجيب هذا المجلس استجابة فعالة للحالة الخطيرة التي طرحتها عليه نيكاراغوا للنظر فيها . ونعرب أيضا عن أملنا في ان ينجم عن هذه المناقشة ضغط قوى من أجل نبذ سياسات القوة والمواجهة والحرب ، والاتجاه الى البحث عن حلول تفاوضية سلمية . لقد حان الوقت لأن تتاح للسلم فرصة في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل غيانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو السيد ممثل غواتيمالا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأعطيه الكلمة .

السيد فخاردو مالدوناردو (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، أود باسم وفدى أن أعرب عن سرورنا وان نتقدم اليكم بالتهاني على توليكم الرئاسة . ونحن مقتنعون بأنه بفضل مقدرتكم وصفاتكم الشخصية ستسفر أعمال مجلس الأمن عن نتائج مثمرة .

ونود في الوقت نفسه أن نعرب عن تقديرنا للسيد خافيير آرياس ستيبا ، الممثل الدائم لبيرو ، للطريقة الحصيفة الفعالة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأود أيضا أن أشكركم ، سيدى الرئيس ، وسائر أعضاء المجلس لاتاحة هذه الفرصة لوفدى للادلاء ببيان في هذه الهيئة الهامة التابعة للأمم المتحدة .

في هذه المناسبة تتكلم غواتيمالا في مجلس الأمن بوصفها بلدا من بلدان أمريكا الوسطى ، يشعر بقلق عميق ازاء الأزمة التي تؤثر على منطقتنا ، وهي أزمة تفاقمت على مدى الأيام القليلة الماضية بسبب التدابير الاقتصادية والسياسية التي أتخذت ضد أحد بلدان برزخ أمريكا الوسطى . ان هذه التدابير تعرّض المفاوضات الدائرة داخل مجموعة كونتادورا للخطر .

انني اذ أتابع هذه المناقشة باهتمام وحرص كبير ، وبغية الاسهام في عملية المداولات الحساسة التي تجرى في المجلس ، أود أن أؤكد من جديد موقف حكومة غواتيمالا فيما يتعلق بالأزمة التي تواجه المنطقة .

تواجه أمريكا الوسطى أزمة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية كبيرة . فمنذ أوائل الثمانينات ، تمر المنطقة بانتكاسة اقتصادية خطيرة وبأخطر اضطراب سياسي وقع في الخمسين عاما الماضية . وقد أدى هذا الى نشوء مناخ من عدم الاستقرار والاضطراب ليس من شأنه الا أن يزيد من صعوبة حل الأزمة الراهنة . لقد أصاب المنطقة شلل حاد نتيجة عوامل أجنبية وداخلية وقوى غير مواتية ناشئة عن الاقتصاد الدولي تتعلق بتجارة السلع والتعاون المالي الخارجي ، وقد أدى الى تفاقم هذا الوضع الاصرار المغالى فيه من جانب بعض المؤسسات المالية الدولية ذات الطابع الثنائي والمتعدد الأطراف على أن تستوعب بلادنا عبئا لا يتناسب مع امكانياتها من التكيف مع الظروف الحالية .

توصلت دراسة أجرتها مؤخرا اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي الى أن المشاكل السياسية والاقتصادية التي تواجه بلدان أمريكا الوسطى قد عوّقت بمعدل عشرين سنة على الأقل بعض المنجزات في الأداء العادى للتكامل الاقتصادى في سوقها المشتركة . ووفقا لما انتهت اليه اللجنة ، من الضرورى كسر القوالب اليسارية واليمينية المتصورة مسبقا . وينبغي اعطاء دور أكبر للدولة ، بينما تمنح حوافز للقطاع الخاص ؛ وفي الوقت نفسه ، اتخاذ تدابير عملية انتقائية تلبي المطالب الاقليمية . ويجب أن يكون هناك نهج مشترك للتنمية .

هذه الحالة مسلّم بها وتوصف بوجه عام في تقرير اللجنة الوطنية الثنائية لأمريكا الوسطى التي يرأسها وزير الخارجية السابق هنرى كيسنجر . وقد أوصى ذلك التقرير باتخاذ تدابير أساسية للتغلب على هذه المشاكل .

طرحت على المجلس هذا السرد الاقتصادى الموجز لأن حكومة بلادى ترى أن هذه هي الأسباب الجذرية للحالة الراهنة في أمريكا الوسطى ، وقد جعلت منطقتنا عرضة للتأثر بوجه خاص ، ومكّنت من ظهور عوامل جديدة تسيطر على المنطقة كلها .

يتصل هذا كله أيضا بعوامل داخلية تزيد من التوترات السياسية والاجتماعية في بلدان معينة . وهذه العوامل نتيجة لتفاعل ظواهر معقدة كانت لها تشعبات عكسية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

ان منطقتنا عرضة للتأثر الشديد بعوامل خارجية وتحتاج الى تعاون المجتمع الدولي في سعيها للتغلب على الأزمة الشديدة . ويجب أن يدعم هذا التعاون الجهود التي تبذلها بلدان أمريكا الوسطى نفسها للحفاظ على الصلات المشتركة فيما بينها ولتقليل العوامل التي تفصل بينها . ولهذا السبب ، نعلق أهمية خاصة على الاجتماع الذى عقد في أواخر أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ بين وزراء الخارجية الخمسة لبلدان أمريكا الوسطى ، ووزراء خارجية مجموعة كونتادورا ، وأعضاء الاتحاد الاقتصادى الأوروبي ، واسبانيا والبرتغال .

لا تزال السياسة الخارجية لغواتيمالا تتفق مع المراحل التي نعيشها ، ومع هوية أمريكا الوسطى التي نتقاسمها مع بلدان أخرى في المنطقة . اننا نتخذ موقفا متوازنا يبدو جليا في استقرارنا الذى ننعم به في الظروف الراهنة . ونؤمن بأن دعم التكامل الاقليمي والحفاظ على المنجزات السابقة يمثلان هدفا أساسيا في سياستنا الخارجية في أمريكا الوسطى . اننا نحترم الاتفاقيات المتعددة الأطراف والثنائية الخاصة بالتجارة الحرة وتكامل أمريكا الوسطى وهي الاتفاقيات التي لا تزال سارية بين بلدان المنطقة ، ونحن مقتنعون بأن دعم الجهود الرامية الى تحقيق الوحدة الاقليمية سيسهم الى حد كبير في اقرار السلم والتنمية . والتقليل من أهمية هذه الجهود التكاملية قد يسهم في توسيع هوة الخلافات الراهنة ونشوء صراعات ممكنة ذات نتائج لا يمكن التنبؤ بها . وكلما عززنا هذا التعاون الأقاليمي ، ساد المناخ السياسي الملائم للتوصل الى تسوية تفاوضية مشتركة .

من الأسس الرئيسية في سياستنا الخارجية في أمريكا الوسطى استمرار دعمنا غير المشروط لمجموعة كونتادورا . لقد شاركنا منذ البداية في ذلك الجهد الدبلوماسي الهام من أجل سلم أمريكا اللاتينية . ونحن نؤكد من جديد اقتناعنا بأن أزمة أمريكا الوسطى تقتضي حلولا سياسية ودبلوماسية تقوم على الحلول الوسطى والتوفيق بين المواقف المختلفة ، ومراعاة المبادئ الأساسية للقانون الدولي .

ليس هناك حل سهل وحيد لمشاكل أمريكا الوسطى ، ولكن النهج الواقعي الفعال يمكن أن يوصل الى اتفاق شامل . ونرى أنه في المستقبل القريب نسبيا يمكن التحكم في الحالة المتوترة الراهنة التي قد يتسع مداها . في هذا الاطار ، من الأهمية بمكان أن نؤكد أن ما يسمى بوثيقة الأهداف التي وافقت عليها بتوافق الآراء حكومات كونتادورا الخمس تحدد بوضوح الأهداف السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي ينبغي تحقيقها اذا أردنا تحقيق السلم الدائم في المنطقة .

ترى غواتيمالا أن من الأهمية القصوى أن يتم في كل بلد من بلدان أمريكا الوسطى تحقيق المصالحة الداخلية ، ومن الضروري أن يتدعم النظام الديمقراطي . ولا بد من كفالة التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان الأساسية .

كلما زاد كل واحد منا وكل بلد من بلدان أمريكا الوسطى تقدير الحاجة الملحة لوقف سباق التسلح ، زادت فرص تخفيف حدة التوتر وتحقيق السلم . وفي ظل الأزمة الاقتصادية الدولية الراهنة ، من السخيف أن تستنزف الموارد الاقتصادية الضئيلة لأمريكا الوسطى في عملية الحصول على الأسلحة المتقدمة .

تحترم بلادي وتؤيد مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الأمريكية ، وبصفة خاصة صيانة السلم والأمن الدوليين واحترام المساواة السيادية للدول ؛ والتسوية السلمية للمنازعات الدولية ؛ وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لأي دولة من الدول ؛ وتقرير المصير ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى ؛ وحق الملاحة والتجارة الحرتين في المياه الدولية . ونحن نتمسك بقرار مجلس الأمن ٥٣٠ (١٩٨٣) وقراري الجمعية العامة ٣٨/١٠ و ٣٩/٤ بشأن أمريكا الوسطى وقرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، بشأن اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة ؛ والقرارات المتخذة في اطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بشأن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية والقرارات التي تشجع التجارة الدولية الحرة .

وفي الختام، نؤكد من جديد تأييدنا غير المشروط للجهود السلمية التي تبذلهـا مجموعة كونتادورا . وسنواصل تقديم تعاوننا لأى مبادرة سلمية يتم الاضطلاع بها في المنطقة من أجل تحقيق تسوية عادلة ومشرّفة في امريكا الوسطى ، مما يمكّن من التوصل الى حل شامل لكل المشاكل والخلافات .

وبغية التصرف بما يتفق مع قرارات الجمعية العامة والتأييد الاجماعي الذى قدّمه المجتمع الدولي للجهود السلمية التي بذلتها امريكا اللاتينية ، يتعين على مجلس الامـن اليوم أكثر من أى وقت مضى أن يؤكد من جديد هذا التأييد من أجل خلق مناخ تفاوضـي أكثر ملائمة لاتاحة احراز تقدم في المفاوضات الصعبة والحساسة التي تضطلع بها مجموعـة كونتادورا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل غواتيمالا على الكلمـات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية . أدعوه الى شغل مقعـد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): انني أشعر بالامتنان لأعضاء مجلس الأمن لاتاحتهم الفرصة لي لأفسّر موقف بلادى فيما يتصـل بالمشكلة قيد النظر .

اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أهنئكم ، سيدى ، على انتخابكم لرئاسة مجلس الأمـن لشهر أيار/مايو . ووفد بلادى على ثقة من أنكم ستطبّقون خبرتكم السياسية الواسعة ومهارتكم الدبلوماسية لادارة عمل المجلس بنجاح لصالح تعزيز السلم والأمن الدوليين .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكر وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية للممثل الدائم لبيرو ، السفير ارياس ستيبا ، على الانشطة الناجحة التي قام بها بوصفـه رئيسا للمجلس في شهر نيسان/ابريل .

اسمحوا لي أن أستهل بياني باقتباس عن رئيس فنزويلا السابق ، كارلوس اندريس بيريز ، الذى هو حاليا عضو في مجلس الشيوخ في بلاده ، من مقال نشر مؤخرا ، وقد ذكر ما يلي :

" ان دروس فييت نام واضحة جلية، على الاقل بالنسبة لأبناء أمريكا اللاتينية - وهي أن الولايات المتحدة تكون في كامل القوة عندما تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتغيير الديمقراطي، وأنها تكون في قمة الفاعلية عندما تتصرف على الصعيد المتعدد الاطراف، وفي أقصى درجات النجاح عندما تتعامل مع جيرانها بوصفهم أطرافا متساوية تكرس جهودها من أجل السلم والحرية والديمقراطية. وكل ما نتمناه هو أن تستطيع الولايات المتحدة رؤية ذلك بوضوح كما نراه نحن " .

لقد كتبت، هذه الجمل على أساس الخبرة التي اكتسبها سياسي بارز من امريكا اللاتينية عن سياسة الولايات المتحدة ازاء منطقته في الماضي وفي الحاضر. انها تعرب عن أمل الكثير من السياسيين والاشخاص في امريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى في أن تعامل الولايات المتحدة امريكا الوسطى معاملة الشركاء المتساوين، ومن هم سادة مصيرهم، ومن لا تملي عليهم حكومة ذلك البلد كيف ينظمون مجتمعاتهم.

لقد كان الرد على هذا النداء زيادة تكثيف سياسة العدوان ضد امريكا الوسطى والتدخل فيها، بالاضافة الى اعلان حكومة الولايات المتحدة فرض حظر على نيكاراغوا.

وقد سبق، فيما يتعلق بزرع الالغام بطريقة وحشية في موانئ نيكاراغوا، ان دعت الغالبية العظمى من الممثلين الحاضرين هنا في مجلس الامن الى وقف الاعمال العدوانية التي تشهد ضد نيكاراغوا والتوصل الى حل سياسي للمشاكل القائمة في المنطقة، وحثت على مواصلة الجهود السلمية التي كانت جارية حينذاك. وفي ذلك الوقت، في نيسان/ابريل ١٩٨٤، صوّت عضو دائم واحد ضد مشروع القرار الذي يؤكد من جديد على حق نيكاراغوا وجميع بلدان المنطقة في العيش في سلم وأمن، بمنأى عن جميع اشكال التدخل الاجنبي، ويدعو الى وضع حد فوري لعملية زرع الالغام في موانئ نيكاراغوا، تلك العملية التي تسببت في احداث خسائر في الارواح البشرية وأضرار مادية؛ ويندد بعرقلة حرية الملاحة والتجارة؛ ويؤكد الحق في حرية الملاحة والتجارة. ان الاوساط القيادية في الولايات المتحدة تحاول اليوم مرة أخرى أن تقوض مطالب المجتمع الدولي التي تجددت في هذه المناقشة.

انها تحاول ابتزاز سيادة نيكاراغوا عن طريق فرض الحصار الاقتصادى لتخضع نيكاراغوا لارادتها وطموحاتها في السيطرة على المنطقة .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، شأنها شأن الغالبية العظمى للدول الاخرى ، ترفض هذه المكائد وتطالب بوضع حد فورى لهذه التدابير ، بما يخدم الحل السلمي للمشاكل في امريكا الوسطى ، وتحسين المناخ الدولي والتنمية الحرة للتجارة الدولية .

وعلى وجه الخصوص ، يتعين على الذين يدعون بالحاح الى تصفية القيود التجارية أن يدعموا أقوالهم بالأفعال .

وكما أثبت في هذه المناقشة بما لا يدع مجالا للشك الممثل الدائم لنيكاراغوا ، السفير تشامورو مورا ، وممثلو الدول الاخرى ، ينبغي أن ينظر الى التصرفات الاخيرة الموجهة ضد نيكاراغوا في ضوء السياسة العامة التي ما فتئت مستمرة طوال السنين ، والتي ازدادت سوءا في ذلك الوقت ، والرامية الى الاطاحة بالحكومة التي انتخبت بطريقة شرعية لبلد حر ومستقل . ينبغي أن يكون العالم يقظا وأن يرفض تصعيد التقويض العسكرى والسياسي والاقتصادى لنيكاراغوا ذات السيادة ؛ ويتعين عليه أن يسهم في اعادة الرشد الى أولئك الذين يعتبرون أن الانشطة التي تم الاضطلاع بها حتى الآن مجرد مقدمة لمغامرات أكثر خطورة .

ان هذا النهج المتبع لمعالجة مشاكل امريكا الوسطى يعرّض السلم لأخطار جادة . والجمهورية الديمقراطية الالمانية تدين ادانة قاطعة أى شكل من اشكال العدوان المسلح واللجوء الى ممارسة الضغط السياسي على نيكاراغوا ، وكذلك التهديدات الموجهة الى كوبا والهجمات المتزايدة على بلدان اخرى في امريكا اللاتينية .

ان الحصار التجارى والاقتصادى الكامل الذى فرضته الولايات المتحدة مؤخرا على نيكاراغوا هو تعبير عن سياسة التهديد والابتزاز ، وانتهاك فادح لكل المبادئ الاساسية للقانون الدولي . وهكذا نجد أن هذه القوى تتصرف بما يتعارض مع ارادة غالبية الدول الاعضاء التي دعت في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة الى انهاء اشكال الحصار والحظر الاقتصادى على البلدان النامية .

ان هذا الحظر هو حلقة أخرى في سلسلة التدابير التي تستهدف الاطاحة بالرئيس والحكومة المنتخبين بطريقة شرعية لدولة ذات سيادة . ولكن ساسة الولايات المتحدة يمنعون ، كما هو متوقع منهم ، فرض جزاءات فعالة على نظام الفصل العنصري الفاشي في جنوب افريقيا ، كما طالبت الغالبية الساحقة من الدول .

ان حكومة الجمهورية الديمقراطية الالمانية تطالب بالوقف الفورى والكامل للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى والكاريبي وكذلك وقف العمليات العدوانية ضد نيكاراغوا . ومن أجل تحقيق تسوية سياسية عادلة في امريكا الوسطى ينبغي أن يسهم مجلس الأمن في تعبئة الجهود الدولية في هذا المجال.

اننا نؤيد مطلب بلدان عدم الانحياز من أجل التوصل الى حل سلمي لمشكلات المنطقة ، كما ورد في بيان اجتماع مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز الصادر في ٧ أيار/مايو ١٩٨٥ .

ان رئيس دولة الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، ايريك هونيكر، أعلن بمناسبة الزيارة الاخيرة لرئيس نيكاراغوا ، دانييل اورتيغا ، لبلدى أننا نؤيد النضال الذى يخوضه شعب نيكاراغوا من أجل اعادة بناء بلده على أساس وطني وديمقراطي ، وهو نضال تابعته الجمهورية الديمقراطية الالمانية باعجاب وتعاطف . وقد قال ان التطورات في نيكاراغوا كانت دليلا على قدرة شعب على أن يتولى مصيره بيديه ويضع بنفسه نظامه الاجتماعي ويكافح ، في حسم وحزم ، الجهل والبؤس .

وقد عبّر رئيس دولتي عن تأييده الكامل للجهود التي ترمي الى ايجاد حل سلمي للصراع في امريكا الوسطى ورحّب بأنشطة دول كونتادورا لتحقيق هذا الهدف. وطالبنا باستئناف المحادثات في مانسانيو بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا ، وهي تلك المحادثات التي توقفت بسبب الولايات المتحدة . وأكد ايريك هونيكر للرئيس اورتيغا الصداقة الوطيدة والتضامن الفعّال للجمهورية الديمقراطية الالمانية في كفاح نيكاراغوا لمواصلة بنائها الديمقراطي الوطني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الارجنتين . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مونييز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): أود أولا وقبل كل شيء أن أهنئكم، سيدى الرئيس، على توليكم ذلك المنصب الرفيع لرئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو، وأن أتمنى لكم النجاح في القيام بمهامكم الصعبة.

أود أيضا أن أعبّر عن امتناني للممثل الدائم لبيرو السيد خافيير اریاس ستيبيا، للطريقة الماهرة التي ترأس بها أعمال مجلس الأمن في الشهر الماضي.

وبالاضافة الى ذلك، أود أن أشكركم، سيدى، لمنحي الفرصة لمخاطبة هذا المجلس.

تتابع حكومتي بقلق عميق التطورات الحاصلة في امريكا الوسطى، وهي ترى أن الارجنتين بوصفها عضوا في مجموعة امريكا اللاتينية تتحمل مسؤولية في السعي من أجل ايجاد حل للصراع الذى يقلق بلدانها الشقيقة.

وليس هناك شك في أن تعقيد المشاكل التي نواجهها، وخطورة الآثار المتوقعة، تؤثر على المجتمع الدولي بأسره. ولكننا مقتنعون بأن بلدان المنطقة، أولا وقبل كل شيء، هي التي ينبغي أن تجد الوسائل الملائمة لايجاد حل. وفي هذا السياق، يكتسي اسهام مجلس الامن أهمية أساسية في هذه الجهود الاقليمية.

اننا نؤمن أن هذه هي اللحظة المناسبة لنؤكد من جديد قناعتنا بأن البديلين الوحيدين والحقيقيين لتحقيق سلم في امريكا الوسطى هما عملية المفاوضات السياسية التي بدأها منذ سنتين اعضاء مجموعة كونتادورا، واستئناف الحوار الذى بدأ في اجتماعات مانسانيو. لقد تعهدت الارجنتين بكل قوة بأن تقدم تأييدها لجهود كولومبيا والمكسيك وبنما وفنزويلا وهي تشعر بأن تلك الجهود يجب أن تستمر وتشجع. ولهذا فاننا لا يسعنا الا أن نعبّر عن خيبة أملنا ازاء اتخاذ أى تدبير انفرادى يتنافى مع الروح التي تتمثل في عملية كونتادورا. ان أهمية وقوة كونتادورا لا تنبع فقط من أنها ذات طبيعة امريكية لاتينية، ولكنها أيضا نتيجة للتمسك التام بمبادئ القانون الدولي وقانون الدول الامريكية اللذين تتمسك بهما كل شعوبنا.

وأؤكد مرة اخرى انه من الاساسي أن نعزز طريق الحوار لنوجد بهذه الطريقة حلولا سلمية ودائمة بضمانات معقولة.

وبالعمل المشترك الذى تقوم به بلدان امريكا اللاتينية سوف يمكن ، علاوة على ذلك ، منع صراع امريكا الوسطى من أن يصبح جزءا من مواجهة أشمل ، ويمنع منطقتنا من أن تتحمل عواقب الصراع بين الشرق والغرب .

ان موقف الارجنتين التقليدى المتمثل في احترام مبادئ القانون الدولي - الذى قدمنا لصياغته وتنفيذه مساهمة كبيرة - معروف جيدا . ولهذا لن يكون هناك وقت أفضل من هذا لأن نذكّر بكلمات رجل دولة أرجنتيني موقّر ووزير خارجية سابق وهو هونوريو بوريدون ، الذى قال :

" ان سيادة الدول انما تكون في شكل حقوق مطلقة ، في سلطة داخلية كاملة واستقلال خارجي تام . وبالنسبة للامم القوية ، فان هذه الحقوق تضمنها القوة الوطنية وبالنسبة للامم الضعيفة يضمنها احترام الاقوياء لهذه الحقوق . واذا لم تكن هذه الحقوق مطلقة في صياغتها وتنفيذها ، لا يمكن أن يوجد التنسيق والوئام القانوني الدولي . هذه المبادئ ، التي تعتبر راسخة في مسعى الحضارة ، تكتسي اهمية خاصة في امريكا للتعايش السلمي المناسب للشعوب التي وضعتها . وقد مارست جمهورية الارجنتين هذه العقائد خلال تاريخها " .

ان مبدأى عدم التدخل وتقرير المصير هما جزء لا يتجزأ من تاريخ امريكا اللاتينية ، التي لم تدخر بلدانها وسعا في تدعيمهما . وان تنفيذ هذين المبدأين يعتبر من أسس سياسة بلدى الخارجية . وقد أكد الرئيس الفونسين ، في مناسبات عديدة ، وبصفة خاصة في خطابه الى الجمعية العامة أنها تشكل أسس التعايش الحضارى .

ومن الاساسي بالنسبة لأية عملية تفاوضية أن يمتنع الاطراف عن اتخاذ تدابير يمكن أن تزيد من صعوبة ايجاد حل . وفي الشهور الاخيرة لاحظت حكومتي بقلق ان هذه لم تكن هي الحال في امريكا الوسطى . فهناك عوامل عديدة ساهمت في تدهور الحالة وتعويق تقدم الجهود السياسية .

اننا نبحث اليوم حالة جديدة في هذا المجلس وهي حالة تؤدي الى التدهور في مناخ الثقة اللازم لاحراز تقدم على طول الطريق المؤدي الى ابرام الاتفاقات الدائمة. ونعتقد أن فرض جزاءات اقتصادية على حكومة نيكاراغوا لا يشكل عقبة أمام الحل السريع للصراع فحسب بل يؤدي أيضا الى تصلب المواقف الذي يعد أكثر خطورة ، والى استقطاب المواقف .

ان الارجنتين ما برحت تحتفظ بموقف واضح جدا ازاء فرض تدابير اقتصادية على أي بلد . لقد تأثر بلدي بالفعل باتخاذ تدابير كهذه ضده منذ وقت ليس ببعيد ، ابان الصراع على جزر مالفيناس ، الذي حظينا خلاله بتأييد وتضامن جماعيين . وهذه تدابير لا تتمشى مع أحكام القانون الدولي ولا مع اقامة العلاقات الودية بين الدول . بل انها تقلل من امكانيات التوصل الى حلول ، وتؤدي بصورة عامة الى نتائج تعاكس الغايات المنشودة . وفي هذا السياق فانها تتعارض مع أحكام المادة ١٩ من ميثاق منظمة الدول الامريكية . وعلاوة على ذلك، في اطار منظمتنا ، تم رفضها بوضوح في ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية وفي العديد من قرارات الجمعية العامة ، لا سيما القرارين ٣٨/١٩٧ و ٣٩/٢١٠ .

وسوف أختتم هذا البيان المقتضب بالتطرق الى الاعلان الصادر عن وزارة الخارجية والعبادة في الثالث من هذا الشهر . ويوجز هذا البيان بصورة تامة الحجج التي أوردتها لتوى . وجاء في البلاغ ما يلي :

" ان حكومة الأرجنتين تأسف للتطورات الحاصلة في أزمة أمريكا الوسطى وتعرب عن قلقها العميق ازاء اتخاذ حكومة الولايات المتحدة تدابير اقتصادية .

" وبصورة مماثلة ، فانها تشجب جميع الأعمال التي يقوم بها أي طرف من الأطراف المعنية والتي من شأنها أن تجعل امكانية التوصل الى حل سلمي وسياسي نهائي في المنطقة بعيدة المنال . وهو حل لا يمكن التوصل اليه الا على أساس احترام مبادئ القانون الدولي الامريكي وعن طريق استبعاد هذه الأزمة عن الصراع بين الشرق والغرب .

" ان مجموعة كونتادورا بحاجة اليوم أكثر من أى وقت مضى الى التأييد الحقيقي من بلدان العالم ؛ وانها بحاجة بصورة أشد الى الارادة السياسية للقارة الامريكية وتشجيعها في جهودها التي نعتقد أن بوسعها أن تساعد على استئناف حوار مانزانيو لتحقيق السلم في امريكا اللاتينية " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام ، وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذي بدء ، أن أهنئكم ، سيدي ، على تسنمكم منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار / مايو .

وأود أيضا أن أهنئ ممثل بيرو ، السفير خافيير اریاس ستيبا ، على مهارته التي أدار بها دفة عمل المجلس خلال شهر نيسان / ابريل .

وأشكر جميع أعضاء المجلس على اتاحة الفرصة لي للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس .

ان التوتر المتعاظم في امريكا الوسطى ، وفي نيكاراغوا على وجه الخصوص ، الناجم عن الأعمال العدائية التي قامت بها الولايات المتحدة قد أصبح الشغل الشاغل للمجتمع الدولي . ففي الأسابيع القليلة الماضية شهدنا خطوات جديدة لتصعيد سياسة الولايات المتحدة التدخلية ومواصلة أعمال التهديد بشن عدوان على نيكاراغوا .

وبعد أن أعلنت حكومة ريغان على الملأ نواياها للاطاحة بالحكومة الساندينية في نيكاراغوا ، عمدت الى اتخاذ خطوة أكثر خطورة بفرضها حظرا كاملا على ذلك البلد . ومن الواضح أن هذا العمل الجديد يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدة التي وقع عليها كلا الطرفين .

لقد قدم لنا الممثل الدائم لنيكاراغوا والكثير من الممثلين غيره ، خلال الجلستين السابقتين اللتين عقدهما مجلس الأمن ، تقريرا حافلا وكشفوا لنا عن جوانب قانونية محددة للأعمال التي قامت بها الولايات المتحدة ضد استقلال شعب نيكاراغوا وسيادته وحريته في اقامة نظام اجتماعي جديد .

وعلى الرغم من ادعاءات الولايات المتحدة الزائفة بأن نيكاراغوا عبارة عن " تابع في فلك الاتحاد السوفياتي " ـ بهدف تبرير الأعمال الجديدة التي قامت بها الولايات المتحدة ـ فلا تنطلي هذه الادعاءات على أحد . ان المجتمع الدولي يعلم علم اليقين من هو الذى يتسبب في المشاكل في المنطقة وقد أعرب عن استيائه مما يسمى بخطة ريغان للسلم في امريكا الوسطى ومن أعمال الولايات المتحدة العدائية وعن معارضته لها .

لقد أعرب العديد من بلدان امريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية التي لا بد لها من أن تواجه باستمرار الضغط الاقتصادى والتهديد من جارتها الشمالية عن ادانتها لذلك . وقد انتقد العديد من حلفاء الولايات المتحدة الموقف الذى اتخذته وأوضحوا أنهم لن يتبعوا مناورة الولايات المتحدة . لقد قام ذوو الضمائر الحية ـ ومن بينهم العديد من السياسيين والبرلمانيين في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ـ بمسيرة احتجاج على أعمال الولايات المتحدة وتهديدها بشن العدوان على نيكاراغوا . ان صرخة " فلترفع الولايات المتحدة يديها عن نيكاراغوا ! " قد تردد صداها في أرجاء العديد من المدن في اوروبا بل في الولايات المتحدة . فالرسالة واضحة تمام الوضوح : وهي انه ما من أحد يريد أن يشهد حربا وحشية وغير أخلاقية وغير شرعية أخرى في امريكا الوسطى .

ان التحركات الاخيرة للولايات المتحدة تؤدي الى استرجاع ذكريات قديمة لما فعلته في اجزاء اخرى من العالم . لن اذكر حالات الجمهورية الدومينيكية وكوبا وغواتيمالا وغرينادا ولبنان وغيرها . سأذكر فقط الحالة الخاصة لفييت نام لان تصعيد تدابير القسر ،واستخدام القوة من جانب الولايات المتحدة يجعلان أوجه التشابه قائمة في الحالتين ،في فييت نام وفي نيكاراغوا .

لقد افترى على الشعب الفييتنامي في وقت ما بأنه " أداة للاتحاد السوفياتي وللصين" ومن ثم لن تعترينا أية دهشة بشأن " الخدعة القديمة القذرة " تجاه نيكاراغوا . وقـــــد تعرضنا ايضا لأطول واكبر وأفظع حرب عدوانية من جانب الولايات المتحدة ، لم تنته الا بعد عقدين طويلين ، بعد ٢١ سنة على وجه الدقة . ان ما حدث في فييت نام يمكن ان يحدث في نيكاراغوا وفي بلدان اخرى في مناطق اخرى لان هذا التصعيد سيؤدي الى حـــــرب عدوانية .

ان خطر هذه الحرب حقيقي ونيكاراغوا لديها كل الاسباب التي تبرر لها توخـــي الحذر واليقظة في مواجهة الاعمال العدوانية الامريكية . وباعتبارنا ضحية للاعمال الاجرامية الامريكية في حرب كان لها اثار عديدة بعيدة المدى ، نحتاج الى سنين طويلة للتغلب عليها ،فاننا نعتبر ان من مسؤوليتنا ان نقدم امام هذا المجلس شهادة تقوم على اســـاس راسخ . ان اعمال الولايات المتحدة لا تهدد استقلال وسيادة نيكاراغوا فحسب بل تعرض ايضا للخطر السلم والامن والاستقرار في المنطقة وفي العالم اجمع . انها تتناقض تماما مع المصالح المشروعة لشعبي نيكاراغوا والولايات المتحدة ولجميع شعوب المنطقة .

نحن ندين ونشجب بكل قوة الاعمال الامريكية والتهديد بالعدوان الموجه ضـــد نيكاراغوا ونطالب الولايات المتحدة أن تضع نهاية فورية لاعمالها الاجرامية . ونحث مجلس الامن على ان يتخذ تدابير فعلية ليجبر هذا العضو الدائم العضوية على ذلك . وندعـــو المجتمع الدولي الى ان يؤيد بالكامل شعب نيكاراغوا في هذا الوقت العصيب .

اننا نثني على رئيس المكتب التنسيقي التابع لحركة عدم الانحياز على استجابتـــه السريعة لنداء نيكاراغوا . ونؤيد بالكامل البيان الذي اتخذ بتوافق الاراء في الاجتماع الاخير

لهذا المكتب والذى قدمه ممثل الهند بالنيابة عن المكتب . كما نؤيد ايضا مشروع القرار المعروض على المجلس ونعتقد ان اعتماد هذا المشروع هو اقل ما يمكن ان يفعله هذا المجلس الان تأييدا لنيكاراغوا وهي بلد صغير غير منحاز ، وعضو كامل العضوية في منظمة الامم المتحدة .

ان شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية يكنان كل اعجاب لشعب وحكومة نيكاراغوا اللذين يحاربان الان من اجل البقاء باعتبار نيكاراغوا دولة مستقلة وذات سيادة. ان شعب نيكاراغوا الذى يجد التشجيع في حقائق عصرنا - من انه يمكن لبلد صغير - بمساعدة وتأييد من البلدان الصديقة ، ان يحمي نفسه بحزم ضد عدو اكبر واقوى منه عدة مرات - يستحق النصر النهائي ، في نهاية المطاف ، في نضاله من اجل الاستقلال الوطني والحرية . اننا نرحب بحسن النية من جانب حكومة نيكاراغوا في البحث عن حل سلمي للصراع . وقد اعربنا مرارا عن تأييدنا للقضية العادلة لاخواننا واخواتنا في نيكاراغوا ، والزيارة الناجحة التي قام بها رئيس المجلس الوطني لجمهورية فييت نام الاشتراكية لنيكاراغوا دليل على ذلك . اننا نؤكد من جديد تأييدنا لموقف حكومة نيكاراغوا بأنه ينبغي أن يستأنف دون ابطاء المحادثات الثنائية بين نيكاراغوا والولايات المتحدة في مانزانيو وانه يجب تقديم التأييد الكامل للجهود التي تقوم بها مجموعة كونتادورا .

اننا نعيش الان في الثمانينات من القرن العشرين وما من دولة مهما كانت كبيرة وقوية يمكنها ان تملي على البلدان الاخرى منهجا لتتبعه . يجب على الولايات المتحدة ان تتعلم الدروس وان تواجه الحقائق . والا فانها تزج بنفسها في الفشل والهزيمة. ان وقوع فييت نام اخرى لن يكون امرا طيبا للولايات المتحدة وهذا هو حكم التاريخ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل الجمهورية العربية السورية ، وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية ان أتوجه اليكم بالشكر ، ومن خلالكم لاعضاء المجلس الكرام على اتاحة الفرصة لي للتحدث امام مجلسكم . واننا على ثقة تامة بأنكم ستديرون اعماله بكفاءة وحكمة مشهودتين . كما اننا في هذه المناسبة نعبر عن تقدير وفدي العميق للطريقة الممتازة التي ادار بها الممثل الدائم لبيرو سعادة السفير ارياس ستيها أعمال المجلس للشهر المنصرم .

ان المجلس يجتمع اليوم مرة اخرى للنظر في الشكوى المقدمة من حكومة نيكاراغوا بشأن الحالة الخطيرة جدا والناتجة عن التهديدات الامريكية ضد نيكاراغوا ، والتي عبر عنها بحق وبشكل متوازن سفير نيكاراغوا في بيانه الافتتاحي امام هذا المجلس يوم اول امس.

ان التدابير الاقتصادية القسرية وفرض المقاطعة التجارية التي أقدمت عليها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا ، دون مسوّغ قانوني ، ضد شعب وحكومة نيكاراغوا تشكل انتهاكا صارخا لقرار مجلس الأمن رقم ٥٣٠ (١٩٨٣) ، كما تشكل انتهاكا لقرارى الجمعية العامة ٣٨/١٠ و ٣٩/٤ .

ان التدابير الاقتصادية وفرض المقاطعة دون مسوغ قانوني تشكل أيضا انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ وقواعد القانون الدولي ،كما تشكل خرقا لكل المبادئ والاعراف الدولية وبصورة خاصة تلك التي تشير الى حرية الدول في اختيار نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. كما انها تتعارض مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الذى أقره الميثاق ، وانها تقوض الجهود التي تبذلها مجموعة الكونتادورا سعيا الى ايجاد حل سياسي عن طريق التفاوض للمشاكل الخطيرة التي تواجه منطقة أمريكا الوسطى .

ان الجمهورية العربية السورية ،انطلاقا من تضامنها الكامل مع شعب وحكومة نيكاراغوا ، واستنادا الى قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وقرارات قمة عدم الانحياز تدين هذا الحظر التجارى الكامل الذى فرضته الولايات المتحدة الامريكية ،كما تدين غيره من تدابير الضغط الاقتصادى المتخذة مؤخرا ضد نيكاراغوا وتعتبرها ، بالاضافة الى الأعمال العسكرية ، جزءا من مخطط استعمارى امبريالي يرمي الى زعزعة حكومة نيكاراغوا والاطاحة بها ، كما أنها ترى أن هذه الاستفزازات تزيد من حدة التوتر في منطقة امريكا الوسطى وتشكل تهديدا للسلم والأمن فيها .

ان الجمهورية العربية السورية تعرب عن تأييدها التام للجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا للتوصل الى حل سياسي في المنطقة ، وتعرب عن تضامنها الراسخ مع نيكاراغوا من أجل التوصل الى حل سياسي .

وتدعو حكومة الجمهورية العربية السورية الى وضع حد فورى لجميع التهديدات والهجمات والاعمال العدائية وتدابير القسر الاقتصادى المتخذة ضد شعب وحكومة نيكاراغوا وتهيب بمجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته بموجب الميثاق لادانة هذا العدوان الاقتصادى والوقوف الى جانب شعب وحكومة نيكاراغوا المكافحين .

اننا في سورية كاحدى الدول العربية نعاني من محاولات التسلط الاستعماري والهيمنة الامبريالية بنفس الطريقة التي تعاني منها نيكاراغوا وأقطار أمريكا اللاتينية الأخرى ومن هذا المنطلق فاننا نجد أنفسنا في خندق واحد مع غيرنا من دول عدم الانحياز ضد محاولات الهيمنة الهادفة الى السيطرة على الشعوب والتدخل في مقدراتها .

لقد استمعنا الى ممثل الولايات المتحدة الأمس، ومن السخرية أن نلاحظ بأن حكومته ، في الوقت الذى تعارض فيه بشدة تدابير المقاطعة الاقتصادية التي يقررها مجلس الامن والجمعية العامة كلما تعلق الأمر بالنظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل ، تجد لنفسها الحجج والمبررات الواهية في فرض أحكام المقاطعة ضد كل دولة تناضل من أجل الاستقلال وحق تقرير المصير ، وكأنما منطقة الشرق الاوسط أو أمريكا اللاتينية أو افريقيا الجنوبية هى مزارع خاضعة لمشيئتها تتصرف بها كما تشاء رغم ارادة شعوبها . وما الشكوى التي يستمع اليها المجلس اليوم سوى خير دليل على هذا التناقض الصارخ في المواقف الأمريكية .

اننا نعتقد بأن هذه المواقف المتناقضة تتعارض مع التزامات الولايات المتحدة الدولية ، باعتبارها دولة عظمى وعضوا دائما في مجلس الأمن . وعلى هذا الأساس، فاننا ندعو حكومة الولايات المتحدة الى احترام التزاماتها - بموجب الميثاق - الثنائية منها أو الجماعية ، كما ندعوها أن تستأنف عملية المحادثات الثنائية مع حكومة نيكاراغوا من أجل التوصل الى اتفاقات محددة تقوم على الاحترام المتبادل وحق تقرير المصير .

وأخيرا ، يود وفد الجمهورية العربية السورية أن يؤكد تضامنه الراسخ مع حكومة وشعب نيكاراغوا ، ويدعو الى وضع حد فورى لجميع التهديدات والهجمات والأعمال العدائية وتدابير القسر الاقتصادى والمقاطعة التجارية ضد شعب نيكاراغوا وحكومته الوطنية المنتخبة ديمقراطيا ، كما اننا نعرب عن أملنا في أن يتصدى المجلس لواجبه الأساسي في صيانة الأمن والسلم الدوليين لانهاء هذه الحالة الخطيرة التي تهدد السلم والأمن في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل هند وراس وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ايريرا كاسيريس (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في البداية اسمحوا لي ، سيدي ، أن أعرب عن سعادتنا الكبيرة اذ نراكم تترأسون جلسات المجلس لهذا الشهر . لقد اتيحت لنا الفرصة للعمل معكم منذ عام ١٩٧٣ في مختلف الاجتماعات والمؤتمرات الدولية وقد شهدنا بأنفسنا اتزانكم ومهارتكم الدبلوماسية الكبيرة ، وهذا يعتبر ضمانا لنجاحكم في أداء مهمتكم .

نود أيضا أن نعرب عن امتناننا لسفير بيرو السيد خافيير ارياس ستيبا للطريقة الحكيمة التي ادى بها واجبات الرئيس في شهر نيسان /ابريل .

ونود أن نشكر المجلس على دعوته لنا للاشتراك ، دون أن يكون لنا حق التصويت في المناقشات المتعلقة بالبند المدرج على جدول أعماله .

ان كشف حساب عملية كونتادورا التفاوضية هو كشف حساب ايجابي حتى الآن فقد احرز تقدم جديد في اجتماع المفوضين الاخير الذى عقد في ١١ و ١٢ نيسان / ابريل ، ويتمثل هذا التقدم في الاتفاق على انشاء آلية للتحقق والرقابة والقواعد الأساسية للتدابير المطلوبة المتصلة بالشؤون السياسية وشؤون اللاجئين ومسائل الأمن والمسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وما فتئت هند وراس تشترك اشتراكا جادا عازما في عملية كونتادورا التفاوضية المنتوى استئنافها في الأسبوع المقبل من ١٤ الى ١٧ أيار/مايو . وفي هذا السياق اجتمع وزراء خارجية السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وهند وراس في ٧ أيار/مايو في " سان سلفادور " للاعداد للاشتراك في اجتماع كونتادورا المقبل . وتمثلت نتيجة محادثاتهم في اصدار " اعلان سان سلفادور " الذى عمم باعتباره وثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/17174)

علاوة على ذلك تدرس حكومة هندوراس حاليا الحظر التجارى الذى أعلنته الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا ، من حيث الآثار المترتبة عليه بالنسبة الى العلاقات الاقتصادية في امريكا الوسطى . وسيعالج هذا الموضوع ايضا في اجتماع مجلس النقد لامريكا الوسطى — الذى تتألف عضويته من حكومات امريكا الوسطى الخمس — المقرر عقده في ١٧ أيار/مايو في سان خوسيه بكوستاريكا . بعد ذلك سيعقد اجتماع مشترك بين وزراء التجارة ورؤساء المصارف المركزية لجميع دول امريكا الوسطى .

ونظرا لكل هذه الاجتماعات لم يكن في نيتنا الاشتراك فيما اعتقدنا انه سيكون مناقشة ونظرا في مشروع قرار مقتصرين على تدهور العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . وحاولنا ، من خلال هذا الموقف ، ان نظهر رغبتنا في التركيز على الجوانب الجوهرية في ايجاد الحل لأزمة امريكا الوسطى ، ونتجنب بالتالي الحاجة الى الاشتراك في المناقشات المعادة فتح بابها — المألوفة جدا لهذا المجلس والجمعية العامة — حول مواقف كل دولة من دول امريكا الوسطى ازاء هذا الموضوع .

الا انه ، ورغم توقعاتنا ، لم نستطع القيام بما اعتزمناه — وقد اطلعتكم سيدى الرئيس بذلك عندما تفضلتم بعقد بعض المشاورات مع البلدان المعنية — لأننا ، من ناحية ، رأينا ان السبب المساق كأساس لانعقاد المجلس قد عرض في اطار واسع الى درجة تثير البلبلة . ان ما تسعى اليه نيكاراغوا في الواقع بأن يصدر المجلس اعلانا ما عن علاقاتها الثنائية مع الولايات المتحدة — ويتجلى هذا في الفقرة ١ من مشروع القرار الذى قدمته — لا يتفق مع الهدف الواسع الوارد في طلبها انعقاد المجلس .

"للنظر في الحالة البالغة الخطورة التي تمر بها الآن منطقة امريكا الوسطى " (S/17156)

ولتلافي هذا الخطأ في مشروع القرار الذى تشير نيكاراغوا فيه الى نفسها بدرجة رئيسية ، تشير بعد ذلك الى "سائر بلدان المنطقة " .

الا ان حكومة نيكاراغوا ليست في وضع جيد لتقوم بدور المتكلم الرسمي عن تقييم موضوعي للحالة في امريكا الوسطى . ففي المقام الأول هي طرف في الصراع وهي الى حد كبير جدا السبب فيه .

ومن ناحية أخرى ، ان الانعطاف الذى اخذته هذه المناقشة فيما يتعلق بتناول بند جدول الأعمال المعروض طينا يجعل من الجوهرى كفالة ان علاج جانب محدد متصل بالعلاقات في امريكا الوسطى لا يؤدى الى البلبلة والى تشويه الحالة فيما يتعلق بما قيل عن تحديد أسباب ازمة امريكا الوسطى واحتمالات الحل الشامل بما يتمشى مع تلك الأسباب ، وبالتالي الى تعطيل التقدم المحرز في عملية كونتادورا .

لذلك ، وفيما يتعلق بالبند المدرج في جدول الأعمال والمتعلق بالحالة البالغة الخطورة في امريكا الوسطى ، من الضرورى ان تشمل هذه المناقشة جميع العناصر التي أدت الى ادامة الحالة الخطيرة تلك . ويأخذ ذلك في نظر الاعتبار لا يمكن للمرء ان يتجاهل الأحداث الخطيرة الموجهة ضد بلدان اخرى في منطقة امريكا الوسطى . وسنسوق ثلاثة أمثلة فقط لأحداث وقعت مؤخرا تبين ما يوجّه ضد بلدى .

أولا ، في الأسبوع الماضي القي القبض في هندوراس على ستة نيكاراغويين من أعضاء الجبهة الساندينية الذين يعملون لحساب جيش نيكاراغوا . وقد اعترفوا بأن مهمتهم — تعود في حالة البعض منهم الى ١٩٧٩ — كانت نقل الاسلحة واخفاءها في شتى انحاء أراضي هندوراس . والغرض من ذلك كان العمل كفريق اتصال في الاعداد لبناء قاعدة هيكلية تستخدمها جماعات هندوراسية تواصل تدريبها في مدارس التخريب النيكاراغوية وفي بلدان خارج المنطقة ، بهدف تمزيق استقرار هندوراس . ولابد من ملاحظة انه عندما عرض نفس هذا البند عن الحالة في امريكا الوسطى على الجمعية العامة في ١٩٨٣ ، استرعينا الانتباه الى احداث مماثلة عندما قلنا ، في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر من ذلك العام :

" وينبغي ان نشير الى انه في ١٩ تموز/يوليه ، وهو اليوم الذى كان يحتفل فيه النيكاراغويون بذكرى ثورتهم ، فان حكومة نيكاراغوا سمحت ، والواقع كانت لها يد في ذلك ، بانطلاق أول ١٠٠ مخرب مسلّح من أراضيها ضد هندوراس تمكّنا من السيطرة عليهم بفضل مساندة سكان الريف . الّا ان المعلومات التي حصلنا عليها ممن قبض عليهم أو الذين تخلوا عن العملية تكشف ان حوالي

. . . ٢ رجل يتلقون التدريب العسكرى للدخول من نيكاراغوا الى هنـــد وراس كمخربين " (A/38/PV.48 ، ص ٣٣)

ثانيا ، منذ ٤ أيار/مايو من هذا العام جرت تحركات في نيكاراغوا مقابل القطاع الشرقي لهندوراس لأكثر من . . . ١٠ جندى ساندينى ، تدعمهم قوة هائلة من المدفعية ، بما فيها الأجهزة المريعة للقتل العشوائي المعروفة بـ " أجهزة ستالين " ، ذات القـــوة التدميرية الكبيرة الحجم . وقد انتهكت تلك القوات حرمة أراضي هندوراس ، وهي تقصـف يوميا قصفا عشوائيا ذلك الجزء من أراضي هندوراس الواقع عبر الحدود من نيكاراغوا . وقـد أضر هذا بصورة خاصة بالمزارعين الهندوراسيين في سبع قرى . واضطر أكثر مـــن . . . ٥ شخص الى ترك ديارهم والانتقال الى الداخل ، والتجأ أكثر من ١٠٠ لاجئ نيكاراغـوى الى أراضينا لنفس الأسباب . ان التدفق الجديد هذا من اللاجئين اضيف الى أكثر مـن . . . ٢٥ لاجئ نيكاراغوى يتلقون الحماية الانسانية في بلادى . وقد نقل جيش هنـد وراس قبل وقت قصير بعض الوحدات العسكرية صوب بؤرة التوتر هذه . وأطن مجلس الأمن القومـي بالأمس عن اعتزامه البقاء في حالة انعقاد دائم للتصدى لمشكلة الحالة المتوترة في منطقـة الحدود هذه .

ثالثا ، وفي ٢ نيسان/ابريل من هذا العام وقع انتهاك آخر لحرمة أراضـــــي هندوراس . وفي هذه المرة قبض على قافلة تتألف من ١٧ جنديا ساندينيا وسبعة لوريـات توغلت سبعة كيلومترات داخل أراضي هندوراس . وقد اعطت حكومة نيكاراغوا التفســـير التالي : " وقع سوء فهم يؤسف له ؛ فقد عبر هؤلاء الرجال الحدود خطأ " . وقد اعـادت حكومة هندوراس هؤلاء الجنود ولورياتهم الى حكومة نيكاراغوا في ٢٧ نيسان/ابريـل . ان هذا الحدث يستحق التحليل اذا قارنا هذا العرض الجديد المعبّر عن حسن نية الحكومة الهندوراسية بالموقف العمدى لجيش نيكاراغوا ، الذى اسقط ، في ٨ أيار/مايو من العـام الماضي في عمل خسيس ودون أى تحذير ، هليكوبتر هندوراسية غير مسلحة حادت عـــن طريقها ودخلت دون قصد المجال الجوى لنيكاراغوا بسبب سوء الأحوال الجوية . وقـــد تسبب ذلك الاعتداء من موت ثمانية هندوراسيين ، أغلبهم من المدنيين ، موفدين للقيـام بمهمة ادارية محض في أراضي هندوراس .

وأود على سبيل التقديم أن اكتفي بهذه الامثلة الثلاثة على الاعمال التي تتعارض مع ميثاق منظمة الدول الامريكية وميثاق الامم المتحدة والاهداف السلمية لعملية كونتادورا. فقد تساعد معرفة هذه الحالات المهتمين بالحاجة الى تتبع التطورات والتوصل الى تقييم جاد للحالة الخطيرة السائدة حاليا في امريكا الوسطى.

وقد أشار الممثل الدائم لنيكاراغوا بشكل خاص في كلمته التي ألقاها في ٨ أيار/مايو ،الى أنشطة معينة تجرى في أراضي هندوراس. وقد أكد ممثل الاتحاد السوفياتي أنه ،نظرا الى أن نيكاراغوا اتهمت بالتدخل في شؤون جيرانها ، فالسؤال الذى ينبغي طرحه هو لماذا لاذ جيران نيكاراغوا بالصمت في هذا المجلس.

ولجميع هذه الاسباب تجد هندوراس نفسها مضطرة الى الاشتراك في هذه المناقشة، التي تعرّض مصالحها ومصالح بلدان امريكا الوسطى الاخرى للخطر المباشر، اذ بذلت محاولة لاعطاء وجهة نظر مغرضة ومتحيزة للغاية في الحالة السائدة الآن في امريكا الوسطى ،بالاضافة الى وجهة نظر الذين تقع عليهم المسؤولية عن هذه الحالة والذين هم الضحايا وأصل المشكلة وآثارها. وتجرى محاولة للتقليل من أهمية المسؤولية الرئيسية والحق السيادى لدول امريكا الوسطى الخمس في حل المشكلة بنفسها.

ولابد لي أن أقول اننا في هندوراس نشعر، كمسألة مبدأ ،بالأسف ،اذا ما توقفت العلاقات التجارية التقليدية لبلد من بلدان امريكا الوسطى ،أيّا كان ،لأن هذا التوقف له أثر ضار على العلاقات في امريكا الوسطى عامة. ويزداد شعورنا هذا قوة وعمقا وأثرا عندما تتعلق المسألة بأسباب هذا التوقف والاختلالات التي كنا نتمنى تلافيها في امريكا الوسطى.

ان الاسباب والآثار عناصر متكاملة في تحديد المعالجة المناسبة لهذه المشكلة. فليس من الرشد ولا من الحكمة أن لا نحلل سوى الآثار دون أن ندرس اسباب هذه الآثار. فتحليل الأسباب أساسي اذا أردنا فعلا أن نتفهم سبب الجرح الذى أصاب كرامة امريكا الوسطى وسبب تعرّض رفاهية شعبنا الى الخطر وطمس هوية منطقتنا.

وكل ذلك يستحق محاولة الفهم ،لأنه من الواضح أن البلدان الواقعة خارج المنطقة لا تفهم مشاكل امريكا الوسطى. ولذلك نجد لزاما علينا أن نعلن بوضوح أن شعب نيكاراغوا

ليس الشعب الوحيد الذى يقع ضحية أزمة امريكا الوسطى بل سكان امريكا الوسطى كلهـــا ، ولا سيما السكان الاكثر فقرا .

ومن بين الآثار التي لها صلة بهذه الأزمة ، وهو الآن جزء من هذه المناقشـــة ، الأثر المتعلق بوقف العلاقات التجارية بين نيكاراغوا والولايات المتحدة . ومع ذلك ، فـــان نتيجة التحليل المنعزل لهذا الأثر لا يمكن أن تعبّر عن تعقيد الصراع في امريكا الوسطـــى بجميع جوانبه . ولذلك فان أى قرار يتخذه هذا المجلس بشأن التدابير الانفرادية التـــي اتخذتها الولايات المتحدة فيما يتعلق بجذور الحالة الخطيرة في امريكا الوسطى لن يكـــون له قيمة بوصفه سابقة لتأييد بلد من بلدان المنطقة رفض علنا تحمّل مسؤوليته عن خلق هـــذه الأزمة .

ان امريكا الوسطى كل لا يتجزأ وجذورها تمتد عميقة في التاريخ والجغرافيـــــة والاقتصاد . وتبعا لذلك ، فان كل ما يؤثر على جزء أو عـدة أجزاء منها يؤثر أيضا على المنطقة بأكملها ، وعلى وجه الخصوص عندما تكون هناك اختلافات أساسية في العلاقات بين هـــذه الدول .

وبالنسبة لهندوراس ، ان مصـدر الأزمة في امريكا الوسطى يعود الى التخلـــف الاقتصادى والتفرقة الاجتماعية والافتقار الى التنمية السياسية والديمقراطية والتعددية . وبغية التغلب على هذه العقبات فان الاجراء الذى يتخذه كل بلد من بلدان امريكا الوسطى له ما يبرره اذا كان يرمي الى ضمان الرخاء الجماعي للسكان ككل ، وينحصر داخل حـــدود المنطقة المشروعة للبلد المعني . فلو بقيت الاجراءات السيادية الداخلية داخل هذه الحدود لما وجدنا العواقب المباشرة التي سببت الاختلالات الحالية في العلاقات بين دول المنطقة .

وللأسف لم تبق حكومة نيكاراغوا حتى الآن داخل حدود الممارسة الشرعية لسلطاتها السيادية لأنها خلقت انقسامات خطيرة بين سكانها وتجاهلت أيضا مضمون قرارات النظـــام القائم فيما بين الدول الامريكية والامم المتحدة ومبادئهما وقواعدهما .

وقد كان لهذه الاجراءات الحكومية أثر على الجوانب السياسية والاقتصاديـــــة والثقافية والامنية لبلدان امريكا الوسطى الاخرى ، ولا سيما بلدى ، الذى يعاني بحدة مـــن هذه العواقب الضارة .

وقد تجاوزت هذه الأزمة اطار امريكا الوسطى عندما دخل عنصر الصراع بين الشرق والغرب بسبب انحياز حكومة نيكاراغوا ، وخاصة بسبب التعزيزات العسكرية غير المعتدلة التي تقوم بها هذه الحكومة نتيجة لهذا الانحياز وسياسة التوسع الايديولوجي التي تبعت ذلك والتي جلبت في اذيالها عدم الأمن وفقدان التوازن في المنطقة .

وقد نجمت عن هذه الاسباب الآثار التي اتخذت شكل التدفق الهائل من اللاجئين من البلدان المجاورة ، والمساندة المقدمة لحركات التخريب ضد هذه البلدان ، والارهاب في أراضي هذه البلدان ، وهروب رؤوس الأموال من امريكا الوسطى ، والانخفاض الكبير في الاستثمارات الاجنبية ، وتدهور التجارة بين بلدان الاقليم ، وتحويل موارد كبيرة كان ينبغي أن تكرّس للتنمية كرست بدلا من ذلك للتعزيزات العسكرية الشاملة والهائلة من جانب حكومة نيكاراغوا وللاحتياجات الدفاعية الدنيا لجيرانها .

وقد ظهرت ايضا ،على اثر ذلك ، وكنقيض لذلك ، مجموعات من المتمردين النيكاراغويين تعمل ضد حكومة نيكاراغوا ، وظهرت الحالة المتوترة التي تسود الآن في منطقة امريكا الوسطى .

وكما ورد في " اعلان سان سلفادور " ، لا بد أن يكون هناك اجراءات تتخذ في اطار النظام القانوني القائم في جميع البلدان التي تحدث في مجتمعاتها انقسامات عميقة ، تهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية . ان السيادة وحق تقرير المصير ينبعان من الشعب ككل ، ومنه تنبثق السلطة التي تمارسها أية حكومة تعددية ديمقراطية حقيقية في تمثيلها لهذا الشعب . لهذا السبب أعلنت حكومة هندوراس أنها تؤيد رسميا أي تدبير يسهم في تعميم الديمقراطية في نيكاراغوا أو في أي بلد آخر من خلال عمليات للمصالحة الداخلية .

ان هندوراس لديها ما يقرب من ١٧ ٢٠٠ من الأفراد المسلحين . ومع ذلك فقد منحت حق اللجوء لمواطنين من بلدان امريكا الوسطى يفوق ثلاثة أمثال مجموع القوة البشرية للقوات المسلحة في هندوراس التي يتعين عليها أن تفي بالتزاماتها في الدفاع عن سيادة الجمهورية وسلامتها الاقليمية ، والحفاظ على السلم والنظام العام وحكم الدستور ومبادئ الاقتراع الحر ، والتناوب الصحيح في عملية رئاسة الجمهورية .

هذه الواجبات تنطوي على التزامات ينبغي الوفاء بها في جميع أنحاء البلاد ، الى جانب الحاجة الى السهر على حراسة حدودنا مع نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا ، بالاضافة الى الحدود والموارد البحرية ، التي تتاخم حدود اكثر من ست دول بما فيها تلك التي ذكرتها توا .

ان هندوراس ، كما سبق أن ذكرنا مرارا وتكرارا ، لم تشأ أن تعزز هذه القوات من الناحية الكمية ، وانما فضلت تحسينها نوعيا . وهذا هو سبب المناورات العسكرية المشتركة التي تجريها مع الولايات المتحدة ، والتي تجرى بمقتضى اتفاقنا العام لسنة ١٩٥٤ بشأن التعاون العسكري ، والذي نعيد التفاوض بشأنه في الوقت الحالي وذلك ضمن امور أخرى ، لتنظيم هذه الأنشطة العسكرية بصورة أكثر دقة .

ولقد سبق أن شرحنا باستفاضة طبيعة تلك المناورات أمام الجمعية العامة وفي هذا المجلس ، وأعلنا انه لا توجد أية قواعد أجنبية على أرض هندوراس ، وان وجود أفراد من امريكا الشمالية على أراضينا ليس له طبيعة الدوام . لقد أشار الممثل الدائم لنيكاراغوا أمس الأول الى تلك المناورات ، وانتقد الوجود الامريكي في أرضنا وصعده

بصورة مبالغ فيها ، وادعى انه يوجد لدينا ما يقرب من ٢٠٠٠ من الافراد العسكريين للولايات المتحدة .

وهذا الرقم ، وان كان غير صحيح ، لايمكن بالتأكيد مقارنته بالرقم الذى لا يقل عن ٨٠٠٠ من المستشارين العسكريين ومستشارى الأمن الأجانب المتواجدين في نيكاراغوا . ان مناوراتنا العسكرية المشتركة ، التي نعلن عنها رسميا ، ونعلم بها مسبقا ، أصغر نطاقا بالتأكيد من تلك التي تقوم بها القوات المسلحة النيكاراغوية ، التي أصبحت في حالة تعبئة مستمرة ، وتحت قيادة وتدريب عدد هائل من المستشارين العسكريين ومستشارى الأمن الاجانب ، بالاضافة الى الترسانات الضخمة من المعدات العسكرية والعتاد والتموين ، التي تتيح باستمرار فرص رقابة بوليسية صارمة دائمة ، وحالة من الطوارئ على جميع أنحاء البلاد .

ونعتقد بقوة ان حل مشاكل امريكا الوسطى أمر يترك تقريره لشعوب تلك المنطقة وحدها ففي اعلان سان سلفادور الذى صدر مؤخرا في ٨ ايار/مايو ١٩٨٥ ، أعلن وزراء خارجية السلفادور وكوستاريكا وهندوراس ، ونائب وزير خارجية غواتيمالا أن :

" ان المطلب الأساسي لتحقيق السلم في امريكا الوسطى هو التوقيع على صكوك دولية متعددة الأطراف تضع القواعد التي تحكم التعايش بين دول المنطقة ، على أساس السلطة السيادية لصياغة الحلول البديلة ، حق لبلدان امريكا الوسطى ، مع المساعدة القيّمة لمجموعة كونتادورا " (S/17174 ، ص ١)

وهذا التأكيد يتفق مع رغبات كل شعوب امريكا الوسطى تقريبا . ومع ذلك لا يمكن تجاهل الوجود العسكرى الواضح في امريكا الوسطى لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكوبا وليبيا ، وبلدان أخرى منحازة لها .

ولقد اعلنت الولايات المتحدة أنها تؤيد عملية كونتادورا التفاوضية ، وان المفاوضات الثنائية لا يجب أن ينظر اليها الا على أساس أنها تأييد للمفاوضات الجارية داخل اطار كونتادورا والحوار الداخلي في نيكاراغوا ، وان أى عمل من أعمالها لا يمكن أن يحل محل تلك الجهود ، في التوصل الى إتفاق شامل يمكن التحقق منه بين كل دول امريكا الوسطى . وقد ورد هذا في رسالة الرئيس ريغان الى السناتور بوب دول في ٢٤ ايار/مايو . ولقد أيد الاتحاد السوفياتي شفويا آلية التفاوض هذه وأعلنت كوبا أيضا انها ستواصل :

" . . . تأييدها الحازم للجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا للتوصل الى اتفاق عادل يرضي جميع بلدان امريكا الوسطى " (A/39/876 ، ص ٤)

وأشير هنا الى الرسالة الموجهة من ممثل كوبا الدائم الى الأمين العام ، المؤرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٨٥ . كما قامت البلدان الأخرى التي تقوم أيضا بتوريد الأسلحة والمستشارين العسكريين ومستشارى الأمن والخبراء التقنيين لتخريب حكومة نيكاراغوا بتأكيد نفس الشيء نظريا .

وهذا يؤدى بنا الى أن نخلص الى أن اطار كونتادورا ، هو أنسب الأطر التي يمكن من خلاله لبلدان امريكا الوسطى ، بما فيها بلدى ، أن يتوصل في وقت مبكر الى حل نابع من امريكا الوسطى لهذا الصراع . وخلال السنتين التي عملت فيهما مجموعة كونتادورا ، تسنى لنا أن نتعرف على أسباب أزمة امريكا الوسطى ، وأن نؤيد الحلول الاقليمية الشاملة للقضاء على هذه الأسباب ، والسيطرة على آثارها .

لذلك فاننا نحث حكومة نيكاراغوا على أن تحضر اجتماعات كونتادورا المقرر عقدها من ١٤ الى ١٧ ايار/مايو ، متحلية بالارادة السياسية للتفاوض حتى يتسنى تحقيق هدف السلم والأمن والتعاون في امريكا الوسطى . فالفرصة متاحة اذن لحل أزمة امريكا الوسطى في وقت قصير نسبيا ، مع الاحترام الواجب لسمات المقومات الأساسية لكل دولة من دول المنطقة على حدة ، ولأمن هذه الدول . لهذا السبب تكرر هندوراس استعدادها الدائم للبحث عن حلول سلمية تفاوضية ، وللابقاء على ارادتها السياسية لتشجيع البحث عن هذه الحلول .

في مرفق لمذكرة للأمين العام مؤرخة في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ (S/16041) وردت " وثيقة الاهداف " التي اعتمدتها وصدقت عليها دول امريكا الوسطى الخمس . وتمثل عناصر هذه الوثيقة الأساس الشامل للتوصل الى تفاهم بشأن ابرام اتفاق للسلم والتعاون في امريكا الوسطى . لذلك ، فان أى موقف تتخذه أية حكومة من حكومات امريكا الوسطى ، لا يسعى الا الى تحقيق أهداف أنانية معينة ، واستبعاد جميع الاهداف الأخرى ، يقوض أسس المفاوضات ، ويؤكد انها حقا تسعى الى الحصول على تأييد أجنبي لتحقيق الهيمنة والتفوق العسكرى ، وفرض مصالح تتعارض مع التفاهم الجماعي الذى يمكن أن يؤدى الى التسوية السلمية التفاوضية .

ولقد وصلنا الآن الى مرحلة يتعين فيها على جميع حكومات امريكا الوسطى أن توحد ارادتها وعملها بمزيد من العزم والتصميم ، من أجل احراز تقدم في عملية التفاوض هذه ، وأن تتحرك قدما نحو حل ينهض بالتنمية والرفاهية في امريكا الوسطى ، وذلك بدلا من أن تزيد من آلامها وتعيد فتح جراحها التي نأمل جميعا أن تندمل .

علينا ان نكافح من اجل تأكيد هوية امريكا الوسطى ورفاهية شعوبنا . ولهذا ، علينا ان نقضي تماما على المطامع التوسعية وعلى سباق التسلح والوجود الاجنبي ، وهي امور ولدت الصراع بين الشرق والغرب كنوع من النبات الطفيلي الذى يستنزف عصارة شجرة التعايش والانسجام بين بلدان امريكا الوسطى . ولن يكون القضاء عليها ممكنا الا اذا تجنبنا تحريف روح كونتادورا الحقيقية التي تتبدى في الحاجة الى وضع أهداف كونتادورا الـ ٢١ في مواد قانونية ملزمة قابلة للتحقق بشكل كامل ، وهي الاهداف التي يعتبر تحقيقها هدف مفاوضات وثيقة كونتادورا بشأن السلم والتعاون في امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل هندوراس على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي ممثل جمهورية ايران الاسلامية وأدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى ان يدلي ببيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر ايار/مايو وأنا على ثقة من ان اعمال المجلس سوف تنتهي نهاية سعيدة ومشرّفة تحت قيادة رئيس مقتدر ومحنك .

اقدم شكرى الخاص وتقديرى لسلفكم السفير ارياس ستيبيا الممثل الدائم لبيرو للطريقة المثلى التي ادار بها شؤون المجلس خلال شهر نيسان/ابريل .

تعقد هذه السلسلة من جلسات مجلس الأمن بناء على طلب نيكاراغوا للنظر في الحالة الخطيرة للغاية التي تهدد السلم والاستقرار في منطقة امريكا الوسطى .

ان خلفية تدخل الولايات المتحدة في المنطقة معروفة للجميع . والدور الذى تقوم به وكالة المخابرات المركزية للحفاظ على نظم عميلة معينة ، واسقاط حكومات معينة منتخبة بطريقة ديموقراطية ، واعادة حكومات عسكرية عميلة الى السلطة محلها ، والتدخل العلني والسرى في شؤون شعوب اخرى ، وبصفة خاصة في هذه المنطقة من امريكا الوسطى التي اعلنت الولايات المتحدة انها فناؤها الخلفي ، كل هذا واضح لا يحتاج الى مزيد من الايضاح .

فحكومة الولايات المتحدة ترى ان مبدأ تقرير المصير لا يصلح ولا يعبـــل التطبيـــق فـــــي فنائهـا الخلفي .

لقد كتب على منطقة امريكا الوسطى ان تبقى جارة للولايات المتحدة . ولا يستطيـــع شعب المنطقة ان يغير الوضع الجغرافي لبلدانه . لقد كتب عليه ان يكون في الفناء الخلفـــي للولايات المتحدة - بغير اختياره . ولكن لماذا ينظر الى الجوار مع الولايات المتحدة وكأنـــه كارثة طبيعية ؟ ليس هذا بموقف كريم لحكومة الولايات المتحدة ان يشعر الشعب الذى يقيـــم في فنائها الخلفي بسوء الحظ لا لشيء الا لان الاوضاع الجغرافية فرضت عليه التواجد الـــى جوار الولايات المتحدة . ومما يثير الاستياء ان على جيران دولة كبرى مثل الولايات المتحدة ان يروا في هذا الجوار نوعا من المحنة .

وعلى حكومة الولايات المتحدة ، من الناحية الاخلاقية ، التزام كبير للغاية ، ليـــس تجاه الشعب الثورى لنيكاراغوا فقط وانما تجاه شعب الولايات المتحدة الطيب ، الـــــذى يتلطخ شرفه وسمعته نتيجة لقصر نظر حكومته .

ان كون مبادئ السيادة وتقرير المصير لا تنتهك من جانب الولايات المتحدة فيمـــا يتعلق ببلدان معينة تبعد آلاف الاميال من حدودها لا يعني ان حكومة الولايات المتحـــدة تكّن اى احترام لتلك المبادئ . فاحترام هذه المبادئ لا يمكن ان يتحقق الا اذا امتنعـــت الولايات المتحدة عن انتهاكها رغم قدرتها المادية على ان تفعل ذلك ورغم الذرائع السياسية لهذا الانتهاك . ولحكومة الولايات المتحدة سجل فقير للغاية في هذا الشأن .

هناك نقطة اخرى اود ان اذكرها هي تسلط فكرة المعاداة للشيوعية ، وهي فكـــرة يغالى فيها بشكل مفرط وبشكل محسوب بدقة . ان المسؤولين في الولايات المتحدة يعلمـــون جميعا تمام العلم ان الشيوعية ايديولوجية تسود في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية معينـــة عندما لا يكون هناك حل افضل للشعب . انها ليست جبهة ؛ وليست جيشا ؛ انها ايديولوجية ولذلك لا يمكن ان تحاربها مؤامرات وكالة المخابرات المركزية او العمليات العسكرية او برامج التمرد السرية التي يدعمها ١٤ او ٢٠ مليونا من الدولارات . انها ايديولوجية ، ولا يمكـــن ان يناهضها سوى ايديولوجية اخرى . واذا ما قدمت ايديولوجية اسمى او اعلى الى الجماهير

المقهورة ، فانها سوف تقبلها بطريقة تلقائية ؛ والا سوف تقبل الايديولوجية الشيوعيـــة ، حيث انهم يعتبرون انها الأداة النظرية الوحيدة التي يمكن ان تساعدهم في تفسير وتفهـــم وربما حل مشاكلهم الاقتصادية الاجتماعية . اذا ما قررت الولايات المتحدة اذن ان تحـــول دون انتشار الافكار الشيوعية بواسطة عملاء وكالة المخابرات المركزية او فرض العقوبات هنـــا وهناك ، فهي مخطئة تماما . ومن المشكوك فيه ان هذه الحقيقة لم يتفهمها بعض المسؤولـون في الولايات المتحدة . انهم لا يعلمونها فحسب ، وانما يعلمون ايضا ان الشيوعية لا تعتبـر تهديدا خطيرا بالفعل لمجتمع الولايات المتحدة الغني الذى هو على استعداد لأن يحاول اى شيء - حتى العدم - ولا يحاول الشيوعية .

الحقيقة ان حكومة الولايات المتحدة تغالي في تقدير خطر انتشار الشيوعية حتـــى تخدع الجمهور الامريكي ثم تبرر سياساتها التدخلية في المنطقة . ان المسؤولين الامريكيين يشيرون دوما الى نيكاراغوا باعتبارها تهديدا لمصالح الولايات المتحدة .

ان نيكاراغوا ، اذا ما قورنت بالولايات المتحدة ، بلد صغير جدا لا يمكن أن يشكّل خطرا على بلد يتطلع الى " حرب النجوم " . ان تعداد سكانها ، كما قلنا مرارا ، يبلغ حوالي ٢ر٥ مليون نسمة ، بينما يبلغ عدد الكحوليين المسجلين في الولايات المتحدة ١٠ ملايين فرد . ان الخطر من نيكاراغوا ليس الا وهما تغرسه أجهزة الدعاية الامريكية في اذهان شعبها حتى تبرر ميزانياتها العسكرية الهائلة وسياستها الخارجية القائمة على التدخل . ومن حسن الطالع ان الشعب الامريكي الطيّب ليس من السذاجة بحيث يؤيد هذه الدعاية الدهمائية . ان التصويت الاخير في الكونغرس يوضح أنه يفهم مسألة نيكاراغوا والخدع التي تلعبها عليه ادارته في حالة نيكاراغوا .

لم يكتف الكونغرس بعدم اعطاء الرئيس مبلغ الـ ٢٠ مليون دولار الذى كان يحتاجه لشن الهجمات الارهابية على نيكاراغوا ؛ بل انه لم يعطه أيضا مبلغ الـ ١٤ مليون دولار الذى كان يفترض أن ينفق تحت ستار المساعدة غير العسكرية لاتباع سوموزا .

لقد قيل بالأمس في هذه القاعة " ان جبهة ساندينيستا وسوموزا شيء واحد". وما من شك في أن هذه الشعارات الغوغائية المبتذلة ليس لها موضع في هذه القاعة . ان أتباع سوموزا على الاقل لا يوافقون على هذه الشعارات التافهة .

لقد اتهمت الولايات المتحدة نيكاراغوا بالأمس بالتدخل في شؤونها الداخلية عندما عقّبت تلك الاخيرة على الموقف العادل والحميد الذى اتخذه الكونغرس تجاه قانون المخصصات بمبلغ ١٤ مليون دولار. ولكنها لا ترى ما يشين في الاعلان الرسمي الذى أدلت به السلطات العليا في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالجهود المستمرة التي تبذلها الولايات المتحدة للاطاحة بالنظام الساندينى في نيكاراغوا . يبدو أن التكهن بشأن المشاكسين والهاربين المناوئين للثورة سياسة معروفة تماما لادارة الولايات المتحدة ، ولكن هذه الادارة لا تعتبر هذه السياسات عادة تدخلا في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ذات السيادة .

نحن نعتقد أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة سياسة متضاربة تسير كيفما اتفق ومجردة تماما من أى مبادئ أخلاقية . انها تخططها وتنفذها لمجرد أنها تمتلك

القدرة المادية على فعل ذلك . انها تفرض العقوبات على نيكاراغوا ولكنها تنتهك العقوبات المعترف بها دوليا والمفروضة على جنوب افريقيا . انها بوقاحة ودون وجه حق تعوق العقوبات الموصى بها ضد القاعدة الصهيونية في فلسطين المحتلة . ورغم كل ذلك، تتوقع الادارة الامريكية أن تتمتع بالاحترام الدولي وبمركز عال.

اذا كان هناك أية حكمة على الاطلاق لدى ادارة الولايات المتحدة ، فلابد أن يستوعب المسؤولون في الولايات المتحدة الرسالة عندما ترك ٣٠ عضوا من أعضاء البرلمان البرتغالي مقاعدهم شاغرة . لم يكن يكفي أن يتم تلافي ذلك بنكتة لاذاعة . ان رد فعل البرلمان الاوروبي كان يحمل رسالة أيضا . والمظاهرات التي جرت في مدريد كانت تحمل في طيها رسالة ؛ والقائمة الطويلة بالمتكلمين الذين رغبوا في الادلاء ببيانات موجزة هنا تأييدا لنيكاراغوا تحمل بالتأكيد رسالة هي الاخرى ايضا . وبدلا من أن تحاول الولايات المتحدة على نحو رجعي للغاية ارتجال اجابات دفاعية عن جميع هذه الرسائل ، يتعين عليها أن تظهر الثقة بالنفس وأن تستجيب لها على نحو ايجابي وبنّاء .

ان الخلافات المحلية بين نيكاراغوا وجاراتها ينبغي أن تحل عن طريق المساعي الحميدة لمجموعة كونتادورا التي تتمتع بثقة جميع الاطراف المعنية . ويتعين على الولايات المتحدة بناء على ذلك أن تسمح لهذه المجموعة أن تؤدي واجبها دون قسر أو تدخل .

يجب على ادارة الولايات المتحدة أن تتجنب كل السياسات الباطشة والسافرة التي تنتهجها ازاء الشعب الثوري في نيكاراغوا . ان ثورة نيكاراغوا مدعاة لزهو شعوب نصف الكرة الغربي . ما من أحد يستطيع أن ينكر ثقل هذه الثورة . فعندما يحل القائد الفتي اورتيغا ، وهو رمز الثورة النيكاراغوية ، في أي دولة من دول امريكا الوسطى أو امريكا اللاتينية ، وهي دول قمت شخصيا بزيارتها ، ترحب به الجماهير ترحيبا حارا خالصا كما لو أن كل شخص فيها يود أن يحمل البطل ، القائد اورتيغا بين جوانحه ليحميه ويحمي ثورة نيكاراغوا من الخطر الهائل الذي تمثله الولايات المتحدة .

ان اللغة العاطفية الصادقة لتلك الجماهير التي تهرع ، حافية غالبا ، من ميدان الى آخر لرؤية القائد اورتيغا ، تحمل رسالة أيضا . واذا كانت الولايات المتحدة تود كسب

صداقة جماهير الحفاة تلك في امريكا الوسطى ، فانها يجب أن تحترم الابطال الاقليميين الذين تتطلع الملايين اليهم بوصفهم نموذجا للتحرر والانعتاق . ان القضية اذن أكبر بقليل مما يسمى بالمناقشة في جلسات مجلس الأمن . انها تتعلق بالطريقة التي تواجه بها الولايات المتحدة ثورة قد تكون صغيرة من حيث السكان المعنيون ، ولكنها عظيمة جدا من حيث ابعادها وأثرها وثقلها . انها ثورة شعب ، ولها رباطة جأش ثورية فريدة من نوعها ، وخاصة في أعين الملايين التي تود أن تنضم الى ثورة نيكاراغوا بدلا من أن تنسب الى الأنظمة العميلة والتابعة للولايات المتحدة في تلك المنطقة .

لابد أن تظهروا الاحترام لهذه الثورة اذا كنتم تودون أن تحظوا بالاحترام. ان بقايا نظام سوموزا لن تجلب أى شيء للشعب الامريكي ، ومهما أغدقتم عليها من " الديمقراطية الامريكية " ، فان ذلك سيذهب هباء . فمن صالح شعوب المنطقة ، بما فيها شعب الولايات المتحدة ، أن تهبط حكومة الولايات المتحدة الى أرض الواقع وأن تعترف بالثورة الساندينية الحقيقية في نيكاراغوا وبالنظام الساندينى الذى انتخب بطريقة شرعية وديمقراطية في ذلك البلد .

لقد سمعت في أحد البيانات التي ألقيت بالأمس تعقيبا غير صحيح فيما يتعلق بالصعوبات الاقتصادية التي تجابه نيكاراغوا وبهبوط عملتها . والسؤال الذى أطرحه : من الذى يجب أن ننحو عليه باللوم ازاء هذه الصعوبات الاقتصادية ؟ أهو وكالة الاستخبارات المركزية وأنشطتها السافرة والمستترة ؟ هل هو العقوبات الاقتصادية ؟ أم هو زرع الالغام على حدود نيكاراغوا ؟ أهو الهجمات الموجهة ضد الموارد الاقتصادية الضئيلة والبسيطة لنيكاراغوا ؟ أم هو الحكومة الساندينية ؟ ان مخططات العصيان المنذرة بالسوء التي تضطلع بها الولايات المتحدة تستخدم كل الوسائل الممكنة من أجل تحطيم الهياكل الاساسية لاقتصاد نيكاراغوا ، ومع هذا يؤنب وفد الولايات المتحدة نيكاراغوا على انخفاض عملتها . هل هذا من العدل ؟

ان وفد بلادي يعتقد أن هذه القضية العقيمة التي يبديها المسؤولون في الولايات المتحدة دون داع تجاه نيكاراغوا يجب أن تتوقف قبل أن تشعل اضطرابات أخرى في هذا الجزء من العالم. ان ما تقوم به ادارة الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا هو بالتحديد ما يشار اليه بوصفه سياسة الارهاب الصادر عن الدولة.

انني التمس منكم ، سيدي الرئيس ، ومن جميع أعضاء المجلس — فيما عدا عضو واحد — أن تبذلوا كل جهد من أجل وضع حد لأعمال الولايات المتحدة العدوانية ضد نيكاراغوا . على ما أذكر ، كانت نيكاراغوا مستعدة دائما للتفاوض مع الولايات المتحدة لحل أية خلافات قائمة على نحو سلمي . وينبغي أن تقتنع حكومة الولايات المتحدة على أنه بالحب والاحترام المتبادل يمكن ضمان مصالح الولايات المتحدة في المنطقة ، وليس بالخوف والقسر والارهاب والتآمر واستخدام وكالة المخابرات المركزية لعناصر سوموزا في عمليات التمرد السافرة والسرية .

وتؤيد حكومتي تأييدا كاملا الشعب الثوري وحكومة نيكاراغوا المنتخبة . واننا نشجب بقوة كل تدخلات الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية في نيكاراغوا . ونشجب أيضا أي نوع من الارهاب واستخدام القوة من جانب أية دولة أجنبية ، ومنها الولايات المتحدة ، على سيادة وحق تقرير المصير لشعب نيكاراغوا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية ايران الاسلامية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل اسبانيا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بنيس (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم ، سيدي الرئيس ، عن ارتياح وفدي وارتياحي شخصيا لرؤيتكم تتولون رئاسة أعمال المجلس لهذا الشهر . وأنني على اقتناع بأن صفاتكم الشخصية والمهنية سوف تساعد المجلس على أن يؤدي مهمته الحساسة بنجاح .

أود أيضا أن أنقل عن طريقكم ، سيدي الرئيس ، تهانينا الى السفير خافيير أرياس ستيميا الممثل الدائم لبيرو ، على أدائه الرائع كرئيس للمجلس في شهر نيسان/ابريل .

لقد شعرت الحكومة الاسبانية بقلق عميق ازاء الجزاءات الاقتصادية التي اتخذتها أخيرا الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا . فقد يشكل ذلك عنصرا جديدا من عناصر التوتر في المنطقة وعقبة في الطريق الصعب نحو الحل التفاوضي السلمي لأزمة أمريكا الوسطى .

لقد اشتركت بلدان أمريكا الوسطى لأكثر من سنتين ، في عملية مفاوضات معقـــدة بدأتها بلدان كونتادورا . وقد حظيت هذه العملية منذ البداية بالتأييد الفعال من جانب الحكومة الاسبانية ، كما تلقت مساندة المجتمع الدولي بأسره ، والدليل على ذلك القـرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن نفسه .

ان عملية كونتادورا التي تقوم على السعي لايجاد حل تفاوضي اقليمي شامل ، تشكل في رأى الحكومة الاسبانية السبيل الوحيد الممكن ليستتب السلم في منطقة أمريكا الوسطـــى بأكملها ، والتي يجب أن يضمنها الاستقرار والتنمية والمشاركة الديمقراطية لجميع العناصـــر في كل بلد من تلك البلدان ، وفقا للالتزامات التي تعهدت بها سرارا . وان عملية المفاوضات التي تقوم بها حاليا مجموعة كونتادورا يمكن أن تتأثر على نحو عكسي بالتدابير التي اتخـــذت ضد نيكاراغوا .

لكل هذه الأسباب ، سوف تواصل حكومتي تأييد عملية المفاوضات الاقليمية ، التـــي ينبغي أن تحظى بتأييد كل البلدان التي لها مصالح وعلاقات في المنطقة ، كما ورد فـــي وثيقة الأهداف ذات النقاط الواحدة والعشرين الصادرة في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اسبانيا على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل كوستاريكا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلـــس والادلاء ببيانه .

السيد بيروكال سوتو (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانيـــة) : أود أن أهنئكم ، سيدى الرئيس ، على حيادكم ومهارتكم التي أبديتموها في ادارة هذه المناقشـــات. واتمنى لكم النجاح في أعمالكم كرئيس كما أنه يسعدني أن يكون ممثل حكومة تايلند هو الـــذى يرأس أعمال مجلس الأمن لهذا الشهر . أود أيضا أن أعلن عن عظيم امتناني لأنكم تفضلتـــم بدعوتي الى مكتبكم للتعرف على موقف كوستاريكا الرسمي بشأن هذا الموضوع وبشـــأن الحالـــة في أمريكا الوسطى .

أود أيضا أن اهنئ السفير خافيير أرياس ستيبا ، سلفكم ، على الاسلوب البارز الذى تحمل به مهام الرئاسة في الشهر الماضي .

سوف أقرأ الآن على المجلس البيان الرسمي لحكومة كوستاريكا بشأن الحظر الاقتصادى الذى اتخذته الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا :

" لقد درست حكومة كوستاريكا بعناية التطورات الأخيرة في أمريكا الوسطى . وفي هذا السياق ، تشعر بالقلق العميق للعدد المتزايد للعناصر التي تدخل في اطار المجابهة بين الشرق والغرب ، والتي تزيد بصفة خاصة من خطورة الأزمة الاقليمية . ان التدابير الاقتصادية التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة ورحلة القائد دانييل اورتيغا الى موسكو من المؤشرات الهامة لتصاعد التوتر الاقليمي .

" تعترف حكومة كوستاريكا بأن أحد الأهداف من وراء اتخاذ تلك التدابير التي أعلنتها حكومة الولايات المتحدة ممارسة للضغط من أجل اجراء الحوار الداخلي بين حكومة نيكاراغوا والمعارضة السياسية والعسكرية ، وهو هدف أيدته الحكومة الحالية لكوستاريكا منذ بدأت جهودها . ان الحوار الداخلي والوفاق الوطني في نيكاراغوا والسلفادور قد حظيا وسوف يحظيان بأكبر قدر من التعاون من جانب حكومة كوستاريكا .

" وأننا نتفق أيضا على أنه بدون الحوار بين أطراف الصراع وبدون وفاق وطني سوف يكون من المستحيل التحرك نحو اقامة مؤسسات ديمقراطية حقيقية . وعلاوة على ذلك ، فانه بدون المؤسسات الديمقراطية من المستحيل تحقيق سلم داخلي والقضاء نهائيا على كل مخاطر الحرب بين أمم أمريكا الوسطى .

" وبعد أن درست حكومة كوستاريكا توصلت الى أنه من المستحيل قانونيا بالنسبة لبلدنا أن يشارك في التدابير الاقتصادية أو في أنشطة ترمي الى تنفيذ هذه أو اتخاذ تدابير ذات طبيعة مماثلة .

" وفي رأى حكومة الجمهورية ، ان كوستاريكا لو تصرّفت بهذه الطريقة لكان ذلك خرقا ليس فقط لالتزاماتها بوصفها عضوا في السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ، بل أيضا خرقا لمعاهدة السلم والصداقة الموقّعة مع نيكاراغوا في عام ١٩٤٨ وبروتوكول تلك الاتفاقية الموقّع في عام ١٩٥٥ .

" وفضلا عن هذه الاسباب القانونية فان حكومة كوستاريكا تعتبر أن الاشتراك في أى تدبير اقتصادى قسرى من شأنه أن يشكل عقبة أمام أهداف عملية كونتادورا . وتحتوى الفقرة ٤٧ من الوثيقة التي أشير اليها ، وهي وثيقة كونتادورا للسلم والتعاون في امريكا الوسطى ، على التزام واضح من جانب دول امريكا الوسطى بألا تتخذ تدابير قسرية أو تمييزية تلحق الضرر في اقتصادات أى بلد من بلدان أمريكا الوسطى .

" ان عملية كونتادورا نفسها قد شددت مرارا وتكرارا على الحاجة الى اجراء حوار داخلي ومصالحة وطنية بوصف ذلك من الأهداف الاساسية للعملية . لهذا السبب فان حكومة كوستاريكا تعتقد أنه لابد من احراز هذه الاهداف في اطار كونتادورا وقد تجلّت جهودها مرة ثانية لتحقيق ذلك في اعلان سان سلفادور الصادر في ٧ أيار/مايو عن وزراء خارجية كوستاريكا وهندوراس والسلفادور ونائب وزير خارجية غواتيمالا " .

وأود أن أذكر أن الوثيقة التي أشرت اليها لتوى قد تم توزيعها في الوثيقة S/17174 التي تحتوى على ملخص للاتفاقات المبرمة في الاسبوع الماضي في سان سلفادور .

وسيجرى في الاسبوع القادم ، في الفترة ما بين ١٤ و ١٧ أيار/مايو ، القيام بجولة جديدة من المفاوضات كجزء من عملية كونتادورا . وفي هذا الصدد تود كوستاريكا أن تذكر أنه بينما تهدف هذه المفاوضات الى احلال السلم في امريكا الوسطى فان العملية أيضا ترمي الى تحقيق ظروف مواتية لاضفاء الديمقراطية الفعالة والتنمية الاقتصادية الصحيحة في ظل العدالة الاجتماعية والحرية السياسية .

ولا يمكن تحقيق أى من هذه الاهداف ما لم يتم اجراء حوار داخلي ومصالحة وطنية حقة في البلدان التي تعيش في حالة من الحرب الداخلية . وانني هنا لا أتحدث عن منطقة امريكا الوسطى فحسب ،على الرغم من أنها غاية نبيلة وسامية ، بل ان ما أتحدث عنه هو الحاجة الى افكار ديمقراطية وحرية تسود في امريكا الوسطى . وهناك حاجة لضمان اعطاء القوى المعارضة في أى بلد من امريكا الوسطى الحق المشروع في التعبير عن آرائها والاشتراك مشاركة سلمية في عملية التنمية الاقتصادية. وتدعو الحاجة الى القضاء على ارهاب الدولة والاستبداد والقمع وانعدام توفر الضمانات الحقيقية للحرية السياسية . وبالمثل تدعو الحاجة الى تدمير هياكل الاستغلال والاجحاف الاجتماعي والاقتصادى في امريكا الوسطى ومن الجوهرى أن تكون شعوب امريكا الوسطى نفسها هي التي تختار بحرية حكامها عن طريق اجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية .

ان ذلك ما يتأرجح في الميزان في امريكا الوسطى وذلك هو الهدف من عملية مفاوضات كونتادورا . وان شعوب امريكا الوسطى لها الحق في ذلك .

وقد التزمت بلادى نفسها بهذا الهدف تمشيا مع دورها التاريخي المشروع في امريكا الوسطى . ان كفاحنا في الماضي والحاضر لا يزال يتمثل في ضمان سيادة مفاهيم الحرية والديمقراطية وايجاد الحل السلمي للخلافات عن طريق الحوار والمواجهة الحرة بين المفاهيم دون قمع الديكتاتورية أو الخشية من قمعها سواء أكانت اسرة عسكرية دكتاتورية من اليمين أم دكتاتورية عسكرية طائفية استبدادية من اليسار . ومن هنا فاننا نقدم تأييدنا الكامل لعملية كونتادورا وموقفنا المتجدد هو انه يمكن من على طاولة المفاوضات ، وبالنضج والحكمة السياسية وبمنأى عن المواجهة بين الشرق والغرب ، أن تتحقق المصالحة الوطنية في البلدان التي هي في حالة حرب وهكذا يتحقق السلم والديمقراطية الحقة في ظل الحرية والعدالة الاجتماعية لجميع بلدان امريكا الوسطى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوستاريكا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

قبل أن ننتقل الى التصويت على مشروع القرار ، أود أن أدلي ببيان بوصفي ممثلا لتايلند .

أغتنم هذه الفرصة بوصفي ممثلا لتايلند لكي أعرب عن قلق حكومتي البالغ ازاء مسألة الحظر الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة على نيكاراغوا ، والذي زاد من تدهور العلاقات بين البلدين ، اللذين تتمتع تايلند بعلاقات دبلوماسية معهما . وان قلقنا ينبع أيضا من النتائج المترتبة على هذا الحظر الاقتصادي الذي له آثار ضارة على عملية كونتادورا الجارية .

ويرى وفد بلادي أن مقترح مجموعة كونتادورا باجراء مفاوضات بين جميع الاطراف المعنية بغية التوصل الى تسويات سلمية بضمانات ملموسة ، هو مقترح بنّاء ويتمشى مع تطلعات شعوب المنطقة . لذلك فان تايلند تؤيد عملية كونتادورا المتمثلة في الجهود الدبلوماسية والسياسية التي شرعت فيها بلدان المنطقة .

ان امريكا الوسطى ما انفكت تشهد منذ وقت طويل جدا العديد من المعاناة والمظالم وقد تعيّن على دول المنطقة ان تصمد أمام الكثير من أعمال التدخل الاجنبي من جميع الانواع طيلة تاريخها . ولها الحق في أن تقطف ثمار السلم والاستقرار والوئام دون تدخل من داخل المنطقة أو خارجها ، وفقا لرغباتها .

ان التاريخ حافل بالأمثلة على ممارسة القوة من جانب الدول القوية على الدول الأقل قوة . ومن الطبيعي ان يكون تعاطفنا مع البلدان الاقل قوة . وفي الجزء الذي ننتمي اليه من العالم يقوم مثال صارخ على عدم المساواة بين القوى والاقل قوة والأثر غير القانوني لها المتمثل في احتلال القوى للضعيف ، مع المزيد من الاعتداءات على البلد المجاور لتايلند .

ومما لا يمكن انكاره ان الحظر الاقتصادي قد زاد من حدة التوترات وعقّد عملية كونتادورا . وتأسف تايلند لهذه النتيجة التي ستقوض جهود كونتادورا من أجل التوصل الى حل شامل للحالة . وقد نالت هذه الجهود تأييد بلدان العالم ، بما فيها تايلند . ومهما يكن من أمر ، لنا وطيد الأمل في أن تستمر عملية كونتادورا وأن تؤتي اكلها لضمان السلم والاستقرار والوئام لجميع بلدان منطقة امريكا الوسطى .

وبكل الاحترام الواجب للعلاقات بين الدول ذات السيادة ، فاننا نناشد نيكاراغوا والولايات المتحدة الامريكية ان تستأنفا الحوار للتغلب على الاختلافات الحالية القائمة بينهما ، مثل محادثات مانزانيّو التي توقفت مع الاسف .

وفيما يتعلق بفرض حظر اقتصادى ، فان حكومة تايلند الملكية فرضت طواعية حظرا مماثلا ضد جنوب افريقيا وتشعر حكومة بلادى ان القيام بذلك يدخل في اطار حقها السيادى دعما للمصالح الوطنية لتايلند ولجهود المجتمع الدولي للقضاء على الفصل العنصرى ولتحقيق الاستقلال السيادى للشعب الناميبي . وحكومة بلادى ترى ان هذا الحظر لا يتناقض مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وهو المبدأ الذى نؤيده بالكامل .

وفيما يتعلق بمشروع القرار الحالي ، يلاحظ وفد بلادى انه معتدل في صياغته ويقدر جهود نيكاراغوا في هذا الصدد . ومع ذلك ، لئن أسفنا لحظر التجارة الحديث وتدابير القسر الاقتصادية الاخرى المفروضة ضد نيكاراغوا ، باعتبارها تتناقض مع عملية كونتادورا ، فاننا لا نوافق على صياغة الفقرة ١ من منطوق مشروع القرار الذى قدمته نيكاراغوا .

لذلك سمتنع وفد بلادى عن التصويت على مشروع القرار .

والان أستأنف عملي باعتبارى رئيسا للمجلس .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلبت الكلمة لأطلب ، وفقا للمادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، ان يطرح مشروع القرار المقدم من ممثل نيكاراغوا ، والوارد في الوثيقة S/17172 المؤرخة في ٩ أيار/مايو ١٩٨٥ للتصويت . وأطلب ايضا ان يبدأ المجلس عملية التصويت الان .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يعتقد وفد بلادى انه من المهم دائما أن نبحث عن مجالات الاتفاق وان نسجلها . ونعتقد أنه ، بخلاف ذلك ، سيكون العمل متناقضا مع التزاماتنا بموجب الميثاق . لهذا السبب استمع وفد بلادى بتعاطف كبير الى متكلمين كثيرين في هذه المناقشة طالبوا بحل تفاوضي لمشكلات امريكا الوسطى وشجعوا جميع الاطراف على ألّا تترك روح الحوار الصريح تتلاشى نتيجة اساءة الاستخدام . ولاحظنا ايضا ان مشروع القرار المطروح علينا والوارد في الوثيقة S/17172

يطلب في الفقرة ٦ الى حكومتي وحكومة نيكاراغوا استئناف الحوار الذى كان يدور بينهما .

وما من شك في ان الولايات المتحدة تسعى الى الحل السلمي للنزاعات عن طريق الحوار والمفاوضات باعتبار ذلك مبدءا عاما في سياستها الخارجية . لهذا السبب نقدر تقديرا كبيرا هذه الفرصة لنبين للمجلس وجود مجالات عريضة جدا للاتفاق في موقف الولايات المتحدة وموقف نيكاراغوا .

وتحقيقا لهذا الغرض، تطلب الولايات المتحدة أن يجرى التصويت على مشروع القرار المطروح علينا فقرة فقرة حتى يمكننا ان نسجل مجالات الاتفاق المضمونية الموجودة بالفعل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لاحكام المادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، طلب ممثل الهند أن يطرح للتصويت مشروع القرار المقدم من نيكاراغوا والوارد في الوثيقة S/17172 .

وطلب ممثل الولايات المتحدة أن يطرح مشروع القرار (S/17172) للتصويت فقرة فقرة. ونظرا لعدم وجود اعتراض أطرح للتصويت الان الفقرة الاولى من ديباجة مشروع القرار ونصها كما يلي :

" ان مجلس الأمن ،

وقد استمع الى بيان الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الامم المتحدة " .

تم التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : لا أحد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت على الفقرة الاولى من ديباجة مشروع القرار : ١٥ صوتا مؤيدا . وبذلك اعتمدت الفقرة الاولى من الديباجة .

ينتقل المجلس الان الى التصويت على الفقرة الثانية من الديباجة ونصها كما يلي :

" وقد استمع ايضا الى بيانات عدة ممثلين للبلدان الاعضاء في الامم المتحدة خلال سير المناقشة " .

تم التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : لا أحد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت على الفقرة الثانية من الديباجة كما يلي : ١٥ صوتا مؤيدا . وبذلك اعتمدت الفقرة الثانية من الديباجة .

ننتقل الان الى التصويت على الفقرة الثالثة من الديباجة ونصها كما يلي :

" واذ يشير الى القرار ٥٣٠ (١٩٨٣) الذى يعيد تأكيد حق نيكاراغوا وسائر بلدان المنطقة في العيش في سلم وأمن بدون أى تدخل خارجي ، "

تم التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : لا أحد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت على الفقرة الثالثة من الديباجة كما يلي : ١٥ صوتا مؤيدا وبذلك اعتمدت الفقرة الثالثة من الديباجة .

ينتقل المجلس الان الى التصويت على الفقرة الرابعة من الديباجة ونصها كما يلي :

" واذ يشير ايضا الى قرار الجمعية العامة ٣٨/١٠ الذى يعيد تأكيد حق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير شكل الحكم فيها واختيار نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بدون اى تدخل أو قسر أو تقييد أجنبي " .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون :اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ،الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بلغ عدد الاصوات المؤيدة ١٥ صوتا وبذلك تكون الفقرة الرابعة من الديباجة قد اعتمدت .

وسوف نمضي الان الى التصويت على الفقرة الخامسة من الديباجة وهذا نصها :

" واذ يشير ايضا الى قرار الجمعية العامة ٣٩/ ٤ الذى يشجع الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ويناشد بالحاح جميع الدول المعنية داخل المنطقة وخارجها ان تتعاون تعاونا كاملا مع المجموعة من خلال حوار صريح وبناء للتوصل الى حلول للخلافات القائمة بينها ،" .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون :اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بلغ عدد الاصوات المؤيدة ١٥ صوتا وبذلك تكون الفقرة الخامسة من الديباجة قد اعتمدت .

والان نجرى التصويت على الفقرة السادسة من الديباجة وهذا نصها :

" واذ يشير الى قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) الذى يعيـــد تأكيد المبدأ الذى يقضي بأنه لا يجوز لأية دولة استخدام التدابير الاقتصاديـــة او السياسية او اى نوع اخر من التدابير ، او تشجيع استخدامها لاكراه دولة اخـرى على النزول عن ممارسة حقوقها السيادية وللحصول منها على اية مزايا ،" .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ،استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكيـــة السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصـــر ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية

المعارضون : لا يوجد

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء وامتناع عضو واحد عن التصويت . اعتمدت الفقرة السادسة من الديباجة.

والان نمضي الى تصويت على الفقرة السابعة من الديباجة ، وهذا نصها :

" واذ يعيد تاكيد المبدأ الذى يقضي بأنه يجب على جميع الدول الاعضاء أن تفي باخلاص بالالتزامات المترتبة عليها بموجب ميثاق الامم المتحدة ،" .

أجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ،بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكيـــة السوفياتية ،الدانمرك ،الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصـــر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشماليـــة ، والولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بلغ عدد الاصوات المؤيدة ١٥ صوتا . وبذلك فقد اعتمدت الفقرة السابعة من الديباجة .

والان نمضي الى التصويت على الفقرة الثامنة من الديباجة ، وهذا نصها :

" واذ يساوره بالغ القلق ازاء زيادة التوتر في منطقة امريكا الوسطى ، الذى تفاقم مؤخرا بسبب الحظر التجارى وغيره من تدابير القسر الاقتصادى التي اتخذت ضد حكومة نيكاراغوا ، مما يعرض الاستقرار في المنطقة للخطر ويقوض الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا من اجل التوصل الى حل سياسي عن طريق التفاوض ، " .

أجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت هي كما يلي : ١٣ صوتا مؤيدا مقابل صوت معارض وامتناع عضو واحد عن التصويت . لم تعتمد الفقرة الثامنة من الديباجة نظرا للتصويت السلبي لاحد اعضاء مجلس الامن الدائمين .

والان نمضي الى التصويت على الفقرة ١ من المنطوق ، وهذا نصها :

" يأسف للحظر التجارى وغيره من تدابير القسر الاقتصادى التي اتخذت مؤخرا ضد نيكاراغوا والتي تتنافى مع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتشكل خطرا على الاستقرار في المنطقة ويطالب بالوقف الفورى للتدابير المذكورة ؛ " .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، الهند

المعارضون: الولايات المتحدة الامريكية

الممتنعون: تايلند ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نتيجة التصويت كما يلي: ١١ صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد معارض ، وامتناع ٣ أعضاء عن التصويت .

لم تعتمد الفقرة ١ من المنطوق نظرا للتصويت السلبي لأحد اعضاء مجلس الامن الدائمين .

والان نمضي الى التصويت على الفقرة ٢ من المنطوق وهذا نصها :

" يطلب الى جميع الدول المعنية ان تمتنع عن القيام بأى عمل او محاولة ترمي الى زعزعة استقرار الدول الاخرى او مؤسساتها او تقويض كيانها ، بما في ذلك فرض الحظر التجارى او القيود التجارية او الحصار التجارى او التدابير الاخرى التي تتعارض مع احكام ميثاق الامم المتحدة والتي تنتهك الالتزامات المرتبط بها بصورة متعددة او ثنائية ؛ " .

أجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند

المعارضون: الولايات المتحدة الامريكية

الممتنعون: المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نتيجة التصويت كما يلي: ١٣ صوتا

مؤيدا مقابل صوت معارض وامتناع عضو واحد عن التصويت . لم تعتمد الفقرة ٢ من المنطوق نظرا للتصويت السلبي لاحد اعضاء مجلس الامن الدائمين .

والان نمضي الى التصويت على الفقرة ٣ من المنطوق ، وهذا نصها :

" يعيد تأكيد سيادة وحق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في ان تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي ان تنمي علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها بدون اى تدخل خارجي او تخريب او قسر مباشر او غير مباشر او تهديدات من اى نوع ؛ " .

أجرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاسو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية

المعارضون : لا يوجد

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت هي كما يلي : ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لاشيء وامتناع عضو واحد عن التصويت . اعتمدت الفقرة ٣ من المنطوق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ينتقل المجلس الان الى التصويت على الفقرة ٤ من المنطوق ، وفيما يلي نصها :

" يعيد مرة اخرى تأكيد تأييده الذى لا يتزعزع لمجموعة كونتادورا ويحثها على مضاعفة جهودها ؛ ويعرب ايضا عن اقتناعه بأن جهود السلم المذكورة لن تنجح الا بالتأييد السياسي الحقيقي من جانب جميع الدول المعنية ".

اجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت على الفقرة ٤ من المنطوق كما يلي : المؤيدون - ١٥ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - لا احد . اعتمدت الفقرة ٤ من المنطوق .

ننتقل الان الى التصويت على الفقرة ٥ من المنطوق ، وفيما يلي نصها :

" يطلب الى جميع الدول الامتناع عن اتخاذ او تأييد او تشجيع اية تدابير سياسية او اقتصادية او عسكرية من اى نوع ضد اية دولة من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق اهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا " .

اجرى التصويت برفع الايدى

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي :
المؤيدون - ١٥ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - لا احد . اعتمدت الفقرة ٥ من المنطوق .

ننتقل الان الى التصويت على الفقرة ٦ من المنطوق ، وفيما يلي نصها :

" يطلب الى حكومتي الولايات المتحدة الامريكية ونيكاراغوا استئناف الحوار الذي كانتا تجريانه في منساليو (المكسيك) من اجل التوصل الى اتفاقات تؤدي الى عودة العلاقات بينهما الى طبيعتها والى الانفراج الاقليمي " .

اجري التصويت برفع الايدي

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند .

المعارضون : لا احد .

الممتنعون : المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي :
المؤيدون - ١٣ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - ٢ . اعتمدت الفقرة ٦ من المنطوق .

ننتقل الان الى التصويت على الفقرة ٧ من المنطوق ، وفيما يلي نصها :

" يرجو من الأمين العام ان يبقي مجلس الأمن على علم بتطور الموقف وبتنفيذ هذا القرار " .

اجري التصويت برفع الايدي

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية

السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي : المؤيدون - ١٥ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - لا احد . اعتمدت الفقرة ٧ من المنطوق .

ننتقل الان الى التصويت على الفقرة ٨ من المنطوق ، وفيما يلي نصها :

" يقرر ابقاء هذه المسألة قيد النظر " .

اجري التصويت برفع الايدي

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي : المؤيدون - ١٥ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - لا احد . اعتمدت الفقرة ٨ من المنطوق .

ينتقل المجلس الان الى التصويت على مشروع القرار في مجمله ، بصيغته المعدلة - اي بدون فقرات الديباجة الثماني وبدون فقرتي المنطوق الاصليتين ١ و ٢ .

اجري التصويت برفع الايدي

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الهند ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت نتيجة التصويت كما يلي :

المؤيدون - ١٥ ، المعارضون - لا احد ، الممتنعون عن التصويت - لا احد . اعتمد مشروع القرار في مجمله ، بصيغته المعدلة ، باعتباره القرار ٥٦٢ (١٩٨٥) .

اعطي ممثل المملكة المتحدة الكلمة لتعليل تصويته .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اود ان ابين لماذا امتنع وفدي عن التصويت على الفقرة السادسة من الديباجة والفقرة ٣ من المنطوق ، اثناء التصويت على الفقرات . ان الفقرة ٣ الأصلية من المنطوق اصبحت بالطبع الفقرة ١ من منطوق القرار ، بصيغته المعتمدة .

تشير تلك الفقرة الى " الحق غير القابل للتصرف في ان تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية " . ان وفدي لا يهزه احد في رفع لواء هذا الحق ، ولكننا يجب ان نصر على انه حق يعود للشعوب وليس للدول . هذا ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة ؛ وهذا ما ينص عليه العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان ؛ وهذا ما ينص عليه اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول . وهذا في الحقيقة ما تنص عليه الفقرة الرابعة من ديباجة القرار المطروح امامنا .

ان الميثاق يشير الى " المبدأ الذي يقضي بالتساوي في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيره " . وينص العهدان الدوليان ، في المادة الاولى من كل منهما ، على ما يلي :

" تملك جميع الشعوب حق تقرير مصيرها . وتملك بمقتضى هذا الحق حرية تقرير مركزها السياسي وحرية تأمين نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي " .

ويقضي اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول بالمثل ، بأن :

" لجميع الشعوب ... الحق في ان تحدد ، بحرية ودون تدخل خارجي ، مركزها السياسي ، وفي ان تسعى بحرية الى تحقيق انمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... " . (قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، المرفق) .

ووفقا لهذا الاعلان ، على كل دولة واجب " احترام هذا الحق " والعمل على " تحقيق مبدأ تساوى الشعوب في حقوقها وحقها في تقرير مصيرها ".

هذه الصكوك الاساسية ، علاوة على قرار الجمعية العامة ٣٨ / ١٠ بشأن الحالة في امريكا الوسطى المستشهد به في الفقرة الرابعة من ديباجة القرار ، تبين بوضوح ما بعده وضوح ان حق تقرير المصير حق يعود للشعوب وليس للدول . وعلى الدول ان تحترم هذا الحق وتنهض به ، اما الشعوب فهي التي تتمتع به . ان هذا التمييز جوهرى .

اننا نشعر بالارتياح لتشويه هذا المبدأ في الفقرة ١ من منطوق القرار الذى اعتمدناه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل يود عضو آخر من اعضاء المجلس التكلم فيما يتعلق بالتصويت ؟ ليس الامر كذلك .

ان ممثل نيكاراغوا يود ان يتكلم ، واعطيه الكلمة .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ، بالنيابة عن حكومة بلادى ، ان اعرب عن ارتياحنا العميق ازاء المناقشة التي اجريناها في الايام الثلاثة الماضية والتي اعربت فيها الاغلبية الساحقة مما يقرب من ٣٠ عضوا من اعضاء الامم المتحدة - باستثناء الولايات المتحدة وبلدين مجاورين لنيكاراغوا ، اضطرا الى ادراج اسميهما على القائمة في اللحظة الاخيرة - عن رأيها الصريح في التدابير القسرية الاخيرة التي اتخذتها دولة عظمى رئيسية ، اى الولايات المتحدة ، ضد بلد ذى كرامة صغير وغير منحاز ، الا وهو نيكاراغوا .

وقد شهدنا طيلة المناقشة كيف كانت البلدان المتباينة الايديولوجيات والبلدان غير المنحازة والبلدان الغربية والبلدان الاشتراكية واضحة في الاشارة الى ان هذه الاجراءات تزيد بشكل كبير من التوترات الخطيرة القائمة بالفعل في امريكا الوسطى ، فضلا عن انها تقوض جهود السلام التي تبذلها مجموعة كونتادورا في البحث عن حل سياسي وعن طريق التفاوض لمشاكل المنطقة .

ويود وفد بلادى ايضا ان يعرب عن ارتياحه لاعتماد هذا المجلس لتوه مشروع القرار الذى قدمته نيكاراغوا . اننا نعتقد ان اعتماد مشروع القرار هذا ، على الرغم من استبعاد ثلاث فقرات منه ، يمكن ان يمثل - اذا امتثل جميع الاعضاء الذين صوتوا لصالحه امتثالا حقيقيا لاحكامه - اسهاما ذا مغزى في السلم في امريكا الوسطى . وأود ان اناشد جميع اعضاء المجلس الدائمين ، ولا سيما الولايات المتحدة ، الامتثال بحق وبكل اخلاص لاحكام هذا القرار .

ان الفقرة ٣ من منطوق النص الاصلي لمشروع القرار تنص على ان المجلس :

" يعيد تاكيد سيادة وحق نيكاراغوا وسائر الدول غير القابل للتصرف في ان تقرر بحرية نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي ان تنعم علاقاتها الدولية حسب ما تقتضيه مصالح شعوبها بدون اى تدخل خارجي او تخريب او قسر مباشر او غير مباشر او تهديدات من اى نوع ." (S/17172 ، الفقرة ٣)

واسمحوا لي ان اكرر ندائي الموجه الى الولايات المتحدة ان تمتثل امتثالا حقيقيا

لاحكام هذه الفقرة ، التي صوتت لصالحها اليوم . فاذا كانوا يريدون حقا ان تتمكن نيكاراغوا من تنمية نظامها الاقتصادي دون اى تدخل خارجي ،عليهم ان يتوقفوا عن حربهم القذرة التي شنت علينا منذ خمسة اعوام تقريبا ؛ وان يتوقفوا عن محاولة الحصول على الاموال لتدعيم عمليات زعزعة الاستقرار والاطاحة بحكومة نيكاراغوا ، كما كانوا يفعلون علنا وذلك باستخدام الاموال الرسمية وغير الرسمية .

وانني اناشد ايضا حكومات جميع اعضاء المجلس دون استثناء ،واخص مرة اخرى حكومة الولايات المتحدة ، ان تعمل حقا على نحو يتمشى مع الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا وان تؤيد باخلاص هذه الجهود التي ترمي الى ايجاد حل سياسي عن طريق التفاوض للمشاكل التي تواجه المنطقة .

لقد استمعنا في مجرى المناقشات التي جرت في المجلس الى عضوين في مجموعة كونتادورا ، وهما بالتحديد المكسيك وكولومبيا . واذا لم تخني ذاكرتي ، فقد اعربت هاتان الدولتان عن استيائهما من الاجراءات الاقتصادية القسرية التي اتخذتها الولايات المتحدة وذكرتا ان هذه الاجراءات تقوض عملية السلم التي تقوم بها مجموعة كونتادورا وتعود عليها بالضرر. واود ان اكرر طلبي الموجه الى الولايات المتحدة بأن تؤيد فعليا مجموعة الكونتادورا وان تسمح لنا ، نحن ابناء امريكا الوسطى ، بالتوصل ، بمساعدة من جيراننا في امريكا الوسطى ، الى حلول للمشاكل التي تواجه منطقتنا .

وفي الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار الاصلي ،ان مجلس الامن :

" يطلب الى جميع الدول الامتناع عن اتخاذ اوتأييد او تشجيع اية تدابير سياسية او اقتصادية او عسكرية من اى نوع ضد اية دولة من دول المنطقة مما قد يعرقل تحقيق اهداف السلم التي تسعى اليها مجموعة كونتادورا" (المرجع نفسه ،الفقرة ٥)

انني اتساءل عما اذا كان الحصار الاقتصادي والحصار العسكري والحصار المالي والعدوان العسكري ، وبوجه عام الاعمال العدوانية التي ترتكبها الولايات المتحدة باستمرار ضد حكومة بلادي ،عما اذا كان كل ذلك يتنافى مع الفقرة التي ذكرتها اعلاه ، والتي صوتوا

لصالحها منذ هنيهة . اقول انه يحدونا الامل في ان تقوم الولايات المتحدة ، كما تنص عليه الفقرة السابعة من ديباجة مشروع القرار الاصلي ، بالوفاء باخلاص بالالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق ، وان تفي باخلاص بالالتزامات التي ترتبت عليها نتيجة لتصويتها في صالح مشروع القرار .

وبناء على ذلك ترحب حكومة بلادي باعتماد مشروع القرار ترحيبا حقيقيا ،وتامل في ان تمتثل الولايات المتحدة له تماما .

وأود الان ان اوضح نقطتين او ثلاث نقاط فيما يتعلق بالتصويت على مشروع القرار .

لقد لاحظت حكومتي مرة أخرى أن الولايات المتحدة بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن ، قد اعتادت حقا على استخدام حق النقض . ولا اتذكر الآن على وجه التحديد عدد المرات ، ولكنني أعرف أنها في السنوات الأخيرة استخدمت هذا الحق عددا كبيرا من المرات ضد مشاريع قرارات بشأن الشرق الأوسط وامريكا الوسطى والجنوب الافريقي وذلك على سبيل المثال لا الحصر . ولكن الذى أثار دهشتي البالغة هذه المرة هو أنها استخدمت حق النقض ثلاث مرات ضد مشروع قرار واحد . وأعتقد أن الولايات المتحدة طلبت اجراء تصويت منفصل لكي تستخدم حق النقض ثلاث مرات : على الفقرة الأخيرة من الديباجة ، وعلى الفقرتين الأولى والثانية من المنطوق . ان ممارسة حق النقض أصبحت هواية تعشقها الولايات المتحدة وتحاول أن تستخدمها مرارا وتكرارا على هذا النحو .

وعلاوة على ذلك ، أدهشني أيضا ان الولايات المتحدة ، التي تدعي أنها تسعى الى ايجاد حل سلمي لمشاكل المنطقة ، وتعلن أنها تحترم مقاصد ، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، وتقول أنها تؤيد بكل حزم جهود مجموعة كونتادورا ، امتنعت عن التصويت على فقرة تطلب فحسب استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا . وما يدهشني بصفة خاصة ان كونتادورا ، في بيانها الرسمي الصادر في ٩ كانون الثاني/يناير ، عندما احتفلت بالذكرى الثانية لانشائها ، أصدرت نفس الفقرة . أى أن الفقرة ذات الصلة من مشروع القرار هي نفس الفقرة التي توجه نداء الى الولايات المتحدة في البيان الرسمي الذى أصدرته البلدان الأربعة الأعضاء في مجموعة كونتادورا . ولا نستطيع أن نفهم كيف تؤيد الولايات المتحدة كونتادورا من جهة ، ومن جهة أخرى تتجاهل نداء هذه المجموعة لاستئناف الحوار مع نيكاراغوا من أجل الاسهام في تخفيف حدة التوتر ، ومساعدة عملية كونتادورا .

وتحدونا رغبة قوية وأمل وطيد ــ وقد كان هذا احد الأهداف الرئيسية التي سعينا من أجلها الى عقد اجتماعات هذا المجلس ــ في أن نكفل أن تستمع الولايات المتحدة الى آراء المجتمع الدولي التي تم الاعراب عنها هنا ، وفي البيانات العديدة التي أدلى بها رؤساء الدول ، ووزراء الخارجية ، وأعضاء البرلمانات والأفراد ، والتي تم الاعراب عنها أيضا في البيان الرسمي الذى اعتمده مؤخرا مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز ، والذى أشار اليه العديد من

المتكلمين، والذى تلاه علينا السفير كريشنان ممثل الهند ورئيس المكتب. اود من الولايات المتحدة ان تتمعن طيا وجديا في الحالة الجديدة التي خلقتها، والعزلة التامة التي اصبحت فيها الان، وان تتخذ تدابير منطقية تساعد بالفعل على حل المشاكل التي تواجه امريكا الوسطى. نريد منها ان تختار الحوار والتفاوض والحل السياسي، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلم في امريكا الوسطى.

ونحن نؤمن بانه ما زال هناك متسع من الوقت لانهاء العنف المتفاقم الذى نكبت به امريكا الوسطى. ان الاتجاهات والآراء الناضجة ينبغي ان تنتصر في النهاية على الانفعال والتصرفات الطائشة، والا فاننا سننجرف بلا رجعة الى حرب ستمتد لتعم امريكا الوسطى بأكملها، وبعد فترة وجيزة سنشاهد مشاة البحرية الامريكيين في منطقتنا مرة اخرى، ليذكروننا بالماضي، عندما كان وجودهم امرا مألوفا في بلدى.

نود ان نوجه نداء خالصا الى الولايات المتحدة في هذا المحفل الذى عهد اليه بكفالة السلم والأمن الدوليين، بأن تعالج مهمة البحث عن حل لمشاكل امريكا الوسطى، وان تضع حدا للأعمال العدائية العسكرية والسياسية والاقتصادية التي لا تسهم الا في تصعيد التوتر في المنطقة. ونعتقد - ولناشد الولايات المتحدة وفقا لذلك - انه من الأهمية بمكان بالنسبة لها ان تدرك الضرورة الحتمية لأن تضطلع بمسؤوليتها بوصفها عضوا دائما في هذا المجلس، وقوة عسكرية واقتصادية، للاسهام في حل المشاكل بدلا من العمل على زيادتها او فرض الضغوط على دولة غير منحازة مثل نيكاراغوا.

ونأمل ان يستجيب قادة الولايات المتحدة للبيانات التي ادلي بها هنا، واتخذت صفة الاجماع، وان يفهموا سبب العزلة الدولية الحالية التي اصبحوا فيها الان، وسبب رفض مواطنيهم للسياسات الاجرامية الطائشة التي انتهجوها ازاء حكومتي ولدى.

لقد ناشد العديد من المتكلمين كل من نيكاراغوا والولايات المتحدة لاستئناف المحادثات الثنائية. واعتقد بحق ان هذا الأمر كان قاسما مشتركا في جميع المناقشات. واكرر ان نيكاراغوا ليست لديها صعوبات ايا كانت في هذا الصدد، بل على العكس من ذلك فانها تسعى الى استئناف الحوار في المستقبل القريب. ونرى ان الدول المتحضرة والمحبة

للسلم ينبغي ان تنبذ القوة الغاشمة ، وان تسوى خلافاتها عن طريق المحادثات والحـــوار. وفي هذا الصدد نعتقد ان من واجب الولايات المتحدة ان تتخذ موقفا مماثلا لموقف حكومتي ، وان تستجيب للنداء الذى وجهـــه اعضاء المجلس وغيرهم من اعضاء منظمتنا .

ومما يؤسف له ان ثمة ظلالا سقطت على امكانية استئناف هذا الحوار نتيجة امتنـــاع الولايات المتحدة عن التصويت على الفقرة ذات الصلة .

انني أؤكد مرة اخرى التزام حكومة بلادى بالسلام ؛ التزام حكومة بلادى بالبحث عـن حلول سياسية للمشاكل التي تواجه منطقة امريكا الوسطى ؛ التزام حكومة بلادى بالسعي الى التغلب على الخلافات التي قد توجد بيننا وبين جيراننا في امريكا الوسطى ؛ التزام حكومـة بلادى بعدم البدء باستخدام القوات المسلحة ضد أى بلد آخر في امريكا اللاتينية ؛ التـزام حكومة بلادى الكامل بتأييد مبادرات مجموعة كونتادورا ، وكما فعلت في الماضي ، تأييد جميع الجهود الضرورية للارتفاع الى مستوى الالتزامات المتفق عليها بشكل متبادل واحترام تأييـــد آلية التحقق والرقابة التي يتفق عليها في المجالات الأمنية والعسكرية .

أود أن أختتم بياني بشكر اعضاء المجلس والدول الاعضاء بالامم المتحدة بشكل عـــام للتأييد الثابت الذى أولوه لحكومتي في الحالة الخطيرة التي نواجهها نتيجة العدوان المستمر الذى تشنه حكومة الولايات المتحدة . وهذا التأييد يلزمنا ويفرض علينا أن ندافع عن سيادتنا وسلامتنا الاقليمية وحق تقرير المصير . أود أن أقول لجميع أعضاء المجتمع الدولي الذيـــن اشتركوا في هذه المناقشة أن القوة الغاشمة لن تضطر شعب نيكاراغوا الكريم الى الركـــوع ؛ ولن تخيف الوسائل العسكرية شعب نيكاراغوا البطل ؛ والمناورات التي شهدنا مثلها اليوم لن تحول دون تحقيق التزامنا بالسلام .

ان لنا معتقداتنا الثورية ، وتأييد الشعوب والحكومات المحبة للسلام في العالـــم أجمع . وسوف يساعدنا هذا كله على حماية أنفسنا من اى عدوان قد تشنه الدولة الكبرى فـــي الشمال ضدنا ، سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو عسكريا . وعلى الولايات المتحدة أن تتعلـم من التاريخ ، وتفكر في التاريخ ، وأن تجعل من هذا التفكير اساس تصرفاتها المستقبلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هكذا يكون المجلس قد أنهى المرحلة الحالية من النظر في هذا البند من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعـــة ٢٠/٤٥